الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً أن أمريكا والكيان الصهيوني يستغلان ظروف البلاد :

الحضور الواعي والحازم للشعب أفشل مخططات الأعداء

٢

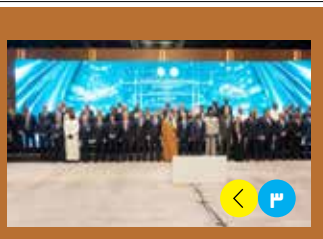

٣

إيران تقترح إنشاء مجموعات عمل متخصصة وصندوق تمويل إسلامي للنقل

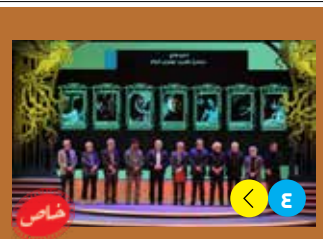

خاص

٤

مهرجان فجر السينمائي يسدل ستاره بروحٍ فنية ووطنية

خاص

٧

من الإمام الخميني إلى الإمام الخامنئي

خاص

٨

«جام جم ١» يفتح فصلاً جديداً في تاريخ الاتصالات الفضائية

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir
al-vefagh.ir
2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٨٧ ● السبت ● ٢٥ بهمن ● ٢٥ شعبان ١٤٤٧ ● ١٤ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

قائد الثورة يشكر الشعب على إنجازه العظيم في ذكرى انتصار الثورة:

الأعداء أصيبوا باليأس

- المسيرات المليونية العظيمة مبعث فخرٍ وعاملٍ لتعزيز قوّة وعزّة الجمهورية الإسلامية
- فلنسعَ جميعاً إلى الحفاظ على الترابط والتلاحم الوطني، فهو ثمين جدًّا وقيّم للغاية

الصفحة ٢

قائد الثورة يشكر الشعب على إنجازه العظيم في ذكرى انتصار الثورة:

الأعداء أصيبوا باليأس

أشاد سماحة قائد الثورة الإسلامية آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، عصر الخميس في رسالة متلفزة، بالمسيرات المليونية العظيمة للشعب في ذكرى ٢٢ بهمن، واصفًا إياها بمبعث فخرٍ وعاملٍ لتعزيز قوة وعزة الجمهورية الإسلامية، وسببًا في يأس الأعداء من إخضاع الشعب الإيراني. وإذ أعرب سماحته عن شكره لجميع المشاركين في هذا الحراك العظيم، دعا الجميع إلى الحفاظ على التلاحم الوطني القيم.

وقال الإمام الخامنئي، مخاطبًا الشعب الإيراني:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم

أيُّها الشعب الإيرانيّ العزيز،

لقد أنجزتم بالأمس، في الثاني والعشرين من "بهمن" لهذا العام، عملاً عظيماً؛ فقد رفعتم رأس إيران عالياً، وجددتم كعادتكم دعمكم للجمهورية الإسلامية وعززتم

المسيرات المليونية العظيمة مبعث فخرٍ وعاملٍ لتعزيز قوة وعزّة الجمهورية الإسلامية

فلنسعَ جميعاً إلى الحفاظ على الترابط والتلاحم الوطني، فهو ثمين جدًّا وقيّم للغاية

من قوتها. لقد أصيب الأعداء باليأس، أولئك الذين كانوا يسعون عبر تصريحاتهم ومخططاتهم إلى إخضاع الشعب الإيراني.

إنّ هذا العمل العظيم الذي حققتموه بالأمس كان بتوفيقٍ إلهي، وسيجزي الله المتعالي الشعب على هذا الحضور وهذه الحركة العظيمة التي أجرها؛ ألا وهو مزيدٌ من العزة، ومزيدٌ من الاقتدار، واستقلالٌ أكمل، إن شاء الله.

فلنسعَ جميعاً إلى الحفاظ على هذا الترابط والتلاحم الوطني، وليسعَ كل منّا في ذلك؛ فهذا التلاحم الوطني ثمين جدًّا وقيّم للغاية. إن خروج شعبٍ إلى الشوارع ليردد كلمةً واحدة، وشعارًا واحدًا، ومطلبًا واحدًا، لهو أمرٌ بالغ الأهمية؛ فهو يُثبت عمليًا حضورهم في الميدان، وقدرتهم على استعراض هُويّتهم وشخصيتهم أمام أعدائهم.

وإنني إذ أتوجه بالشكر لعموم الشعب الإيراني، أقدّم تحياتي الوافرة لكل فردٍ ممن شاركوا في هذه التجمعات المليونية العظيمة في أرجاء البلاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس بزشكيان، مُؤكّداً أن أمريكا والكيان الصهيوني يستغلان ظروف البلاد:

الحضور الواعي والحازم للشعب أفشل مخططات الأعداء

الوفاق/ اختتم رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، زيارة استمرت لمدّة يوم، إلى محافظة كلستان (شمال البلاد) عائداً إلى طهران مساء الخميس، بعد عقد عدة اجتماعات وإجراء مسح ميداني لإمكانيات المحافظة وتحدياتها. وكان الدكتور بزشكيان قد وصل إلى المحافظة صباح الخميس بهدف رعاية حفل تنفيذ مشاريع كبيرة، ودراسة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في هذه المحافظة عن كثب.

واستعرض رئيس الجمهورية إنجازات الزيارة، قائلاً: إن إجمالي الموارد المخطط لها لتنمية المحافظة في إطار الاعتمادات الحكومية والتسهيلات المصرفية والاستثمار من القطاع الخاص يبلغ أكثر من ٤٣ ألف مليار تومان، وسيتم تخصيص الجزء الأكبر منها لقطاعات الطرق والمياه والطاقة والزراعة والتربية والتعليم والصحة والعلاج.

وعبّر رئيس الجمهورية عن شكره لحضور الشعب الحماسي والقوي في المشاهد الوطنية، لاسيما في مسيرات ٢٢ بهمن (ذكرى انتصار الثورة الإسلامية)، وقال: هذا الحضور الواعي والحازم أفشل مخططات الأعداء وأظهر أن الشعب الإيراني مازال يقف بثبات إلى جانب عزة البلاد واستقلالها. نحن نعتبر أنفسنا مدينين لهذا الشعب العظيم، ونعد خدمتهم واجباً إلهياً ووطنياً.

وحول تقييمه للزيارة المكثفة إلى محافظة كلستان وأبرز إنجازاتها، قال الرئيس بزشكيان: بدأت برامج هذه الزيارة منذ الساعات الأولى للوصول بعقد اجتماع مع المنتجين والصناعيين والمصدرين وتجار المحافظة. وفي هذا الاجتماع، تمت دراسة المشكلات، وتمت المصادقة على مشاريع لمستقبل المحافظة، كما تم افتتاح عدد من المشاريع بقيمة إجمالية تزيد عن ١٥ ألف مليار تومان. كما أن أجهزة المحافظة التنفيذية قد نفذت خلال أيام عشرة الفجر ما مجموعه حوالي ٣٠ ألف مليار تومان من المشاريع وأدخلتها حيز الاستخدام، وهو ما يدل على تحركات جيدة في مجال الاستثمار وإكمال المشاريع نصف المنجزة.

ضرورة متابعة المواضيع بسرعة

وقال الدكتور بزشكيان: في الحوار مع النشطاء الاقتصاديين، تم طرح قضايا مثل مشكلات السيولة النقدية والعوائق الجمركية والإجراءات الإدارية، وقد تم التنسيق فوراً مع الوزارات المعنية. وبالنظر إلى الصلاحيات المفوضة للمحافظة، فإن الكثير من هذه المشكلات يمكن حلها، وقد تم التأكيد على ضرورة متابعة المواضيع بسرعة وبشكل مباشر دون مراسلات طويلة في حال ظهور أي مشكلة، حتى لا تتعطل عملية الإنتاج والتصدير ونشاط المزارعين والحرفيين.

وتابع رئيس الجمهورية مشيراً إلى الاجتماع مع جامعة العلوم الطبية في المحافظة: تم في هذا الاجتماع مناقشة تصنيف الخدمات ونظام الإحالة ونصيب الفرد من الخدمات العلاجية. الإجراءات المنفذة كانت قيّمة؛ لكنها تحتاج إلى مزيد من الاكتمال والتنسيق.

وقد تقرّر أن يتوجّه الفريق المختص إلى طهران الأسبوع القادم لوضع النموذج النهائي، وبعد المصادقة عليه سيتم تنفيذه في كامل المحافظة.

وأكد رئيس الجمهورية ضرورة تحمل المسؤولية تجاه الشعب، وقال: إننا وفي أيّ موقع كنّا، يجب أن نخدم الشعب ونعالج قضاياه. وأضاف: إن نظام طبيب الأسرة يعد أفضل سبيل لإسداء الخدمة في المجال الطبي لأنه نظام يستجيب وفاعل وعادل ويمكن مراقبته، إضافة إلى أنه يجب دراسة سبل أخرى.

كما تحدث الدكتور بزشكيان عن الاجتماع مع النشطاء في مجال بناء المدارس والعدالة التعليمية، قائلاً: إن جهود الخيرين والمعلمين والمواطنين في بناء المرافق التعليمية تستحق التقدير، وبعضها يُعد ملهماً. حتى الآن تم بناء ٥٥٠ فصل دراسي خارج البرامج الرسمية المعتمدة، وهو إنجاز مهم؛ ومع ذلك فإن توقع الحكومة هو تغطية كامل احتياجات التعليم في المحافظة. وعلى المستوى الوطني تم تخصيص حوالي ٢٩ ألف مليار تومان لبناء المدارس وتجهيزها بوسائل تعليمية حديثة بما في ذلك المعدات الذكية والبنية التحتية للاتصالات، وسيتم تخصيص جزء من هذا المبلغ لمحافظة كلستان. وإلى جانب تطوير المساحات التعليمية، يتم التركيز بجدية على تحسين جودة التعليم وتعليم المهارات للطلاب وتمكين المعلمين.

أمريكا والكيان يستغلان ظروف البلاد

وحول لقائه مع النخب والنشطاء السياسيين والثقافيين والاجتماعيين في المحافظة، قال رئيس الجمهورية: كانت هذه الجلسة مصحوبة بطرح آراء وانتقادات صريحة، وقد كُلّف المحافظ بعقد جلسات تكميلية مع هؤلاء الأعزاء، ومتابعة المواضيع المطروحة بشكل متخصص وفني.

وأكد رئيس الجمهورية أنه بلا شك بأن أمريكا والكيان الصهيوني يستغلان ظروف بلادنا، لأنهما لم يعملا سوى على إثارة المشاكل لنا، ولا يكنّان الودّ لايران، وقال: إن ترامب ونتانياهو دخلا على خط الحوادث الأخيرة، فهل هما يقصدان بذلك تسوية مشاكل البلاد؟ وهل هناك غيرهما ممن احدث المشاكل لبلادنا؟ ويقومون بوضع العراقيل في تنفيذ الأعمال وينوون ألّا يسمحوا لنا بالوقوف على اقدامنا، ومن ناحية أخرى، يقولون للبعض في الداخل إننا نريد إنقاذكم. وأوضح: إن جرحاً كبيراً قد حدث، ويتعين ترميمه وعلاجه في ظل الوحدة والانسجام.

واعتبر رئيس الجمهورية العدالة والجودة والفاعلية والتأثير، أربعة خصائص لإصلاح الأمور، وقال: يتعين علينا إفساح المجال للجميع على أساس الكفاءة للعمل من أجل معالجة مشاكل البلاد. وأكد أن الأعداء وعلى خلفية المشاكل التي أحدثوها لنا، بصدد خلق حالة من التذمر بين المواطنين.

متابعة ملفّ عائلات ضحايا الحوادث الأخيرة

كما تحدّث الدكتور بزشكيان عن لقائه مع عوائل ضحايا الحوادث الأخيرة، قائلاً: في هذا اللقاء، تم الاستماع إلى هموم ومشكلات هذه العائلات، وأكدنا على المتابعة الجادة للموضوع. لقد تأثرت البلاد بأكملها بهذه الحوادث، بل وأُعلن الحداد العام لثلاثة أيام، وقد شُكّلت فرق لفحص أسباب هذه الأحداث بدقة، لتحديد سبب وقوعها وكيفية منع تكرارها.

وأشار الرئيس بزشكيان في سياق حديثه عن جلسة مجلس التخطيط والتنمية في المحافظة إلى أنه في هذه الجلسة، طرح النواب والمحافظ وإمام الجمعة هموم المحافظة وأولوياتها، وتم في النهاية اعتماد قرارات بهذا الصدد. وبناءً عليه، تمت الموافقة على تخصيص ٢٣ ألف مليار تومان من الاعتمادات الحكومية لمحافظة كلستان، وسيتم تنفيذها بشكل مؤكد. بالإضافة إلى ذلك، تم تخصيص حوالي ٢٠ ألف مليار تومان من التسهيلات المصرفية لدعم الاستثمار وتطوير الأنشطة الاقتصادية، وهناك استثمارات من القطاع الخاص بقيمة ٥٥٠٠ مليار تومان قيد التنفيذ.

وبأمر من الرئيس بزشكيان، تم افتتاح وتشغيل ٩ مشاريع لمحطات الطاقة الشمسية في المحافظة.

مجموع الموارد المتوقعة لتنمية المحافظة

وأكد الدكتور بزشكيان: إن مجموع الموارد المتوقعة لتنمية المحافظة في إطار الاعتمادات الحكومية والتسهيلات المصرفية واستثمارات القطاع الخاص يبلغ أكثر من ٤٣ ألف مليار تومان، وسيُخصص الجزء الأكبر منها لقطاعات الطرق والمياه والطاقة والزراعة والتربية والتعليم والصحة والعلاج. وأوضح: سيتم في محافظة كلستان تنفيذ هذه الالتزامات بجدية. حيث تعتبر الحكومة نفسها ملزمة بتعزيز ثقة الشعب من خلال الصدق في الوعد والحزم في التنفيذ.

تهنئات دولية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية

تلقّى وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، برقيات تهنئة من نظرائه من دول المنطقة والعالم بمناسبة الذكرى ٤٧ لانتصار الثورة الاسلامية، حيث هنّأ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، عراقجي، في رسالة وجهها إليه بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية واليوم الوطني للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وجاء في جانب من رسالة التهنئة التي وجهها لافروف إلى عراقجي، الخميس: يسرني التطور المتزايد للشراكة الاستراتيجية بين إيران وروسيا، والتي تقوم على الاحترام المتبادل والثقة ومراعاة مصالح كل منهما.

وأضاف: أعتقد أن التفاعل والتنسيق الدبلوماسي الوثيق بين البلدين عامل مهم في استقرار وأمن المنطقة، وسيسهم بشكل كبير في تعزيز العلاقات متعددة الأوجه بين البلدين.

كما أكد وزير الخارجية الإيراني ونظيره البحريني "عبداللطيف بن راشد الزياني"، في اتصال هاتفي يوم أمس، على ضرورة استمرار المشاورات بين البلدين. وأعرب وزير الخارجية الإيراني، في هذا الاتصال، عن شكره لرسالة التهنئة التي بعث بها ملك البحرين "حمد بن عيسى آل خليفة" إلى رئيس الجمهورية، بمناسبة الذكرى ٤٧ لانتصار الثورة الإسلامية، كما اطلع نظيره البحريني على المستجدات المرتبطة بالمفاوضات النووية بين إيران وأمريكا. كما هنّأ وزير خارجية جمهورية أذربيجان جيحون بيراموف، في رسالة وجهها الخميس، نظيره الإيراني بذكرى انتصار الثورة الإسلامية واليوم الوطني للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إلى ذلك، هنّأ وزيرا خارجية إندونيسيا سوغي يونو، وقيرغيزستان جينبيك كولوبابيف، وزير الخارجية الايراني، بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية. كما هنّأ وزير خارجية طاجيكستان سراج الدين مهر الدين، نظيره الإيراني بذكرى انتصار الثورة الاسلامية.

وكان قد هنّأكل من وزراء خارجية الصين وانغ يي، والهند سوبرامانيام جايشانكار، وتركيا هاكان فيدان، وكرواتيا غوردان غريليتش رادمان، وفنزويلا إيفان خيل بينتو، ووزارة خارجية ماليزيا، وأوزبكستان بختيار سعيدوف، وكوبا برونو رودريغيز بارا، وبيلاروسيا مكسيم ريجينكوف، والأردن، في رسائل منفصلة، عراقجي، بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية.

● أخبار قصيرة

مستوى جاهزيتنا العسكرية عالٍ وثمن أيّ خطأ سيكون باهظاً

حذّر أمين مجلس الدفاع الأدميرال، علي شمخاني، بشدّة من أيّ خطأ في التقدير، وتحدّث عن ردّ ساحق على أي مغامرة عسكرية ضد إيران. وقال شمخاني لقناة الجزيرة: يمثل برنامج الصواريخ خطاً أحمر بالنسبة لنا، وهو غير قابل للتفاوض. لا يمكن للكيان الصهيوني أن يُقدم على أي خطوة دون دعم أمريكي مباشر. وأضاف: مستوى جاهزيتنا العسكرية عالٍ، وثمن أي خطأ في التقدير سيكون باهظاً. وتابع: إن تجنب أي تحركات تُزعزع استقرار المنطقة وأمنها هو المسار الأمثل لجميع الأطراف. إذا كانت المفاوضات واقعية وخالية من المطالب المتطرفة، فبإمكانها أن تسير في الاتجاه الصحيح وتخدم مصالح الجميع.

وأكد شمخاني قائلاً: إن التحركات الدبلوماسية في المنطقة تهدف إلى تعزيز الخيار السياسي وخفض حدة التوتر.

في الفتنة الأخيرة تمّ استهداف مصدر اقتدار الأمّة أيّ المساجد

قال خطيب جمعة طهران المؤقّت "حجة الإسلام محمد جواد حاج علي أكبري" إنه في الفتنة الصهيو-الأمريكي الأخيرة تم استهداف المساجد باعتبارها مصدر قوتنا والمحور الرئيس لترسيخ الرصيد الاجتماعي للأمة الإسلامية؛ مبيناً أن بناء المجتمع والتوجه نحو الحضارة الإسلامية الحديثة أمر ممكن بوجود المساجد. وأشار حجة الإسلام حاج علي أكبري إلى الإجراءات الأخيرة للاتحاد الأوروبي ضد الحرس الثوري؛ قائلاً: إن الأوروبيين، ولا سيما الترويكا بريطانيا وفرنسا وألمانيا، أخفقوا كثيراً خلال الأحداث الأخيرة، وقد أساءوا بحق الشعب الإيراني كثيراً؛ ونحن لن ننسى ذلك.

إيران تدين قرار الكيان الصهيوني بتوسيع المستوطنات في الضفة

أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بشدّة القرار الأخير الذي اتخذته حكومة الكيان الصهيوني بالاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، بهدف توسيع المستوطنات غير الشرعية وتوطيد الاحتلال والسيطرة الأمنية على هذه المنطقة من فلسطين المحتلة، في الوقت الذي تستمر فيه الإبادة الجماعية في غزة.

وأشار بقائي، في تصريح له مساء الخميس، إلى استمرار قتل الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والحقوق الإنسانية، بما في ذلك استمرار احتجاز الفلسطينيين بشكل غير قانوني في مراكز الاعتقال، وتعذيبهم بشدة، معتبراً هذه الممارسات الإجرامية جزءاً من سياسة الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين.

● أخبار قصيرة

صادرات إيران من الغاز إلى تركيا تتجاوز ٨ مليارات متر مكعب

شهدت صادرات إيران من الغاز إلى تركيا نموًا بنسبة ١٦ ٪ العام الماضي، لتتجاوز ٨ مليارات متر مكعب. وأعلن المركز الإحصائي التابع للمفوضية الأوروبية "يوروستات"، في أحدث إحصاءاته، عن زيادة بنسبة ١٦ ٪ في صادرات إيران من الغاز الطبيعي إلى تركيا في عام ٢٠٢٥. وصدّرت إيران أكثر من ٧ مليارات و ٤٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى تركيا في عام ٢٠٢٤، وارتفعت هذه الكمية إلى ٨ مليارات و ١٧٠ مليون متر مكعب في عام ٢٠٢٥.

وكانت إيران ثاني أكبر مُصدِّر للغاز الطبيعي إلى تركيا عبر خطوط الأنابيب بعد روسيا في عام ٢٠٢٥. وبينما نمت صادرات إيران من الغاز إلى تركيا بنسبة ١٦ ٪ هذا العام، انخفضت صادرات روسيا من الغاز إلى تركيا بنسبة ٢ ٪، لتصل إلى ٢١ ملياراً و ١٥٠ مليون متر مكعب.

يأتي النمو الملحوظ في صادرات الغاز الإيراني إلى تركيا عام ٢٠٢٥ في وقت تنتهج فيه إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سياسة الضغط القصوى على إيران منذ بداية هذا العام.

الصادرات غير النفطية تتجاوز عتبة الـ٨٦ مليار دولار

أعلنت مصلحة الجمارك الإيرانية، في تقرير عن أداء الحكومة الرابعة عشرة في مجال التجارة الخارجية، أن صادرات أنواع البضائع غير النفطية تخطت حاجز الـ٨٦ مليار دولار.

وبحسب التقرير، فان وزن الصادرات غير النفطية بلغ ٢٣٦ مليون طن وبقيمة ٨٦ مليار دولار. كما تم خلال هذه الفترة استيراد ما وزنه ٦٠ مليون طن من أنواع البضائع بقيمة ١٠٢ مليار دولار. وفي مجال الترانزيت الخارجي، يظهر أداء الحكومة الرابعة العشرة منذ البداية ولحد الآن أنه تم ترانزيت أكثر من ٣١ مليون طن من أنواع البضائع عبر البلاد.

تصدير ٧٧٦ مليون دولار بضائع عبر حدود خسروي

قال مدير جمارك خسروي بمحافظة كرمانشاه (غرب): أنه تم خلال الأشهر الـ١٠ الماضية، تصدير ما قيمته ٧٧٦ مليون دولار من البضائع عبر هذا الجمرك.

وأبلغ داريوش صادقي، مراسل وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، أن زنة الصادرات هذه بلغت مليوناً و٨٦٦ ألف طن، ما يشير إلى زيادة بنسبة ٦٦ ٪ من حيث الوزن و ٤١ ٪ من حيث القيمة مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق. وأوضح: أن معظم البضائع المصدرة عبر حدود خسروي إلى العراق شملت السبائك والفاكهة والأحجار والبلاط والسيراميك، وكذلك الألبان وسائر المواد الغذائية.

خلال الاجتماع الثاني لوزراء النقل في منظمة التعاون الإسلامي

إيران تقترح إنشاء مجموعات عمل متخصصة وصندوق تمويل إسلامي للنقل

قدّمت إيران، خلال الاجتماع الثاني لوزراء النقل في منظمة التعاون الإسلامي المنعقد في إسطنبول، إقتراحاً بإنشاء «غرفة عمليات النقل الإسلامي المشتركة» و«صندوق التمويل للنقل الإسلامي». كما اقترحت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية، فرزانه صادق، تشكيل ثلاث فرق عمل متخصصة ضمن مجالات اللوجستيات والتنسيق القانوني والمؤسسي والتحول الذكي في قطاع النقل، بهدف تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية وتحقيق تكامل أكبر في مشاريع النقل الإقليمي والدولي.

وعُقد الاجتماع يوم الخميس (٢٣ فبراير) وشارك فيه وزراء ومسؤولون من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وقالت الوزيرة صادق، الخميس، خلال الاجتماع: «يشرفني أن أشارك، نيابة عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في الاجتماع التاريخي الثاني لوزراء النقل في منظمة التعاون الإسلامي، والذي تحقق بعد أربعة عقود من الانتظار، بمبادرة قيمة من الدولة الصديقة والشقيقة، جمهورية تركيا». وأضافت، معربة عن تقديرها للدولة المضيفة: «أود في البداية أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى حكومة جمهورية تركيا على الاستضافة اللائقة والمشرفة لهذا الاجتماع المهم».

وأشارت صادق إلى الأهمية الاستراتيجية لهذا التجمع، مؤكدة أن انعقاد هذا الحدث في مدينة إسطنبول الجميلة والتاريخية لا يعدّ مجرد مناسبة بروتوكولية، بل يمثل رمزاً لإرادة سياسية متجددة لإعادة تعريف مكانة العالم الإسلامي في الهندسة الجديدة للنقل والتجارة العالمية، كما يعكس الحكمة الجماعية والعزم المشترك للأمة الإسلامية الموحدة لبناء مستقبل مترابط ومستدام ومزدهر ضمن الجغرافيا الواسعة للعالم الإسلامي.

تعزيز الممر الشرقي - الغربي وإزالة معوقات الترانزيت

كما عُقد، يوم الخميس، اجتماع ثلاثي بين وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية فرزانة صادق، ووزير النقل والبنية التحتية التركي عبدالقادر أوغلو، ووزير النقل الأوزبكستاني إلهام محمد، على هامش الاجتماع الثاني لوزراء النقل في الدول الإسلامية في إسطنبول.

وتم التأكيد في الاجتماع على تعزيز الممر الشرقي - الغربي وإزالة معوقات الترانزيت خلال اجتماع ثلاثي بين وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية ووزيري النقل التركي والأوزبكستاني في إسطنبول.

وخلال هذا الاجتماع، أكد وزراء الدول الثلاث على توسيع التعاون في مجال النقل وتيسير التجارة الإقليمية. وأشارت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية، في معرض حديثها عن الموقع الاستراتيجي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الأوساط الدولية، إلى أن القدرات اللوجستية الفريدة والموقع الجيوسياسي للدول الثلاث تتيح منصة لخلق مسارات جديدة للتعاون وتحقيق نمو اقتصادي مستدام في المنطقة.

وشددت صادق على ضرورة الإلتزام بالإتفاقيات السابقة وإزالة العقبات التشغيلية على طرق الترانزيت، وأشارت إلى أن بعض التحديات القائمة قد أثرت على كفاءة طرق النقل، وأن إزالتها تتطلب إرادة جماعية وتنسيقًا أكبر.

وفي هذا الاجتماع، رحّب وزير النقل التركي أيضًا بانعقاده، معتبرًا ذلك دليلًا على عزم الدول الثلاث الجاد على الاضطلاع بدور محوري في التجارة بين آسيا وأوروبا، وأكد على ضرورة صياغة مذكرة تعاون شاملة وانضمام تركمانستان إلى فريق العمل هذا. وقال عبدالقادر أوغلو: ينبغي إيلاء الأولوية في البرامج المشتركة لرقمنة إجراءات الحدود والتجارة، والحدّ من التصاريح الموازية، ووضع إجراءات منسقة وسريعة.

من جانبه، أشار وزير النقل الأوزبكي، مستندًا إلى الإحصاءات المقارنة للطريقين الأوسط والجنوبي للممر الشرقي - الغربي، إلى أن الممر المشترك بين إيران وتركيا وأوزبكستان يُعدّ من أهم الطرق التجارية في المنطقة، مؤكدًا على أهمية تيسير الإجراءات الجمركية والحدودية، فضلًا عن تعزيز مشاركة القطاع الخاص.

وأضاف إلهام محمد: يمثل هذا الاجتماع الثلاثي فرصة استراتيجية لتعزيز التعاون بهدف تنشيط حركة النقل من الفرع الجنوبي للممر الشرقي - الغربي.

وفي ختام الاجتماع، أعربت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية عن أملها في أن يكون هذا الاجتماع بداية لفصل جديد من التعاون المستدام والمثمر بين طهران وطاشقند وأنقرة في مجال النقل والتجارة الإقليميين.

تمّ التأكيد على تعزيز الممر الشرقي - الغربي وإزالة معوقات الترانزيت خلال اجتماع ثلاثي بين وزيرة الطرق الإيرانية ووزيري النقل التركي والأوزبكي

طهران وأنقرة تدعوان لتوسيع التعاون في مجال النقل

وبحثت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية مع وزير النقل التركي زيادة سعة الاستقبال في الحدود المشتركة والربط السككي الجديد بين البلدين في نقطة جشمة ثريا - أراليك لاستكمال مسار الترانزيت السككي الشرقي - الغربي وإعادة تشغيل قطار طهران - أنقرة وطهران - إسطنبول.

والتقت فرزانة صادق، الخميس، عبدالقادر أورال أوغلو على هامش الاجتماع الثاني لوزراء النقل للبلدان الاسلامية. وأشارت إلى انعقاد لجنة النقل بين البلدين بعد ثلاث سنوات في الشهر الجاري، وقالت: إن هذه اللجنة تابعت المحادثات على المستويين الفني والاستراتيجي وأن اقامة الاجتماع الثلاثي بين إيران وتركيا وأوزبكستان على هامش اجتماع وزراء الدول الاسلامية، يعد إحدى النتائج المرجوة لهذا الجهد المشترك بين إيران وتركيا.

من جانبه، أعرب وزير النقل التركي عن استعداده للمضي قدماً بالتعاون بين البلدين في جميع مجالات النقل السككي والبري والجوي.

١١٧ ٪ نمو تنقّل الشاحنات الأوزبكية لإيران

كما قالت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية، خلال لقائها وزير النقل الأوزبكستاني، أن تنقل أسطول الشحن الأوزبكستاني إلى إيران تزايد بنسبة ١١٧ ٪ العام الماضي، وذلك عقب إعداد خارطة طريق والحذف المتبادل لرسوم النقل البالغة ٤٠٠ دولار.

وقد التقت فرزانة صادق إلهام محكم أوف على هامش الاجتماع الثاني لوزراء النقل بالدول الاسلامية المنعقد في تركيا. وأكدت تنامي العلاقات بين البلدين في قطاع النقل السككي.

وبحث الطرفان، في اللقاء، قضايا النقل البري والسككي بين البلدين، وشددا على ضرورة المزيد من توسيع التعاون في كافة المجالات.

يشار إلى أن استضافت مدينة إسطنبول التركية، الخميس الماضي، أول اجتماع ثلاثي لوزراء النقل في كل من إيران وتركيا وأوزبكستان. وتم خلال الاجتماع إستعراض المسائل الرئيسية لتعزيز التعاون الإقليمي في مجال النقل والمشاريع المشتركة.

السفير جلالي، مشيراً إلى المعاهدة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين:

إيران وروسيا تهدفان لتحقيق تبادل تجاري بقيمة ٣٠ مليار دولار

أشار السفير الإيراني لدى موسكو إلى انعقاد الدورة التاسعة عشرة للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في طهران خلال الفترة من ١٦ - ١٨ فبراير، وأعلن أن الهدف متوسط المدى للبلدين هو تحقيق تبادل تجاري بقيمة ٣٠ مليار دولار.

كاظم جلالي أدلى بهذه التصريحات، مساء الأربعاء، خلال حفل أقيم في موسكو بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية واليوم الوطني للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وحضر الحفل سيرغي تسيفيليف، وزير الطاقة الروسي ورئيس الجانب الروسي في اللجنة الاقتصادية المشتركة، إلى جانب عدد من المسؤولين ونواب الوزراء والسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية والملحقين العسكريين من العديد من الدول.

وأشار السفير الإيراني لدى روسيا إلى أنه "في مجال التجارة والتفاعلات المالية، نؤكد على التنفيذ الكامل لاتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وتعزيز البنية التحتية المالية المستقلة". وأضاف: فيما يتعلق بآفاق التجارة، فإن هدفنا لهذا العام هو تجاوز ٥ مليارات دولار؛ وعلى المدى المتوسط، يُعدّ الوصول إلى ٣٠ مليار دولار، من خلال التركيز على القطاعات الرائدة كقطاعات الطاقة والزراعة وصادرات الخدمات التقنية والهندسية، هدفًا استراتيجيًا قابلًا للتحقيق.

وفي جزء آخر من كلمته، قال جلالي: لقد حققت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إنجازات استراتيجية في مختلف المجالات بفضل القيادة الرشيدة والصمود الوطني. وأضاف: في مجال العلوم والتكنولوجيا، يُلاحظ تبوّء إيران مكانة عالمية في الإنتاج العلمي، ونمو الشركات القائمة على المعرفة، والتقدم الملحوظ في التقنيات الناشئة والتكنولوجيا الحيوية. وتابع: في مجال الاقتصاد والإنتاج، ورغم العقوبات غير القانونية وغير العادلة والتقلبات التي يشهدها الاقتصاد العالمي، فقد تحقق استقرار البلاد وديناميكيتها بالاعتماد على نمو الإنتاج الصناعي، والزيادة الكبيرة في الصادرات غير النفطية، وإصلاح الهياكل الضريبية؛ مما يدل على نجاح الانتقال إلى اقتصاد متنوع ومرن.

وأشار السفير الإيراني لدى روسيا إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من خلال تبني استراتيجية "السياسة الخارجية المتوازنة، والدبلوماسية الفعالة، والانخراط الذكي"، أولت الأولوية لتعزيز العلاقات مع جيرانها، والانخراط

البنّاء مع القوى الكبرى والناشئة، وتطوير العلاقات مع الدول المستقلة ودول الجنوب العالمي.

وأكد أن إيران، من خلال دورها الفاعل في آليات متعددة الأطراف جديدة كمنظمة شنغهاي للتعاون، ومجموعة البريكس، والاتحاد الأوراسي، لطالما شددت على ضرورة بناء النظام الدولي على الحوار والتعددية، وأن الهدف الأسمى هو المشاركة الفعالة في تطوير نظام "متعدد الأقطاب، متوازن، وعادل" يحقق السلام والاستقرار الدائمين للجميع.

وأشار جلالي إلى المعاهدة الاستراتيجية الشاملة بين إيران وروسيا باعتبارها خارطة طريق لعشرين عامًا وضرورة استراتيجية في العلاقات الثنائية، وحدد أربع أولويات للتعاون هذا العام على النحو التالي: الدبلوماسية المنظمة، والقفزة الاقتصادية وقفزة العبور، والتعاون في مجالي الطاقة والتكنولوجيا، والتفاعلات الثقافية.

وصرح السفير الإيراني لدى روسيا قائلاً: يتابع مشروع سكة حديد رشت - آستارا بجدية تامة تماشياً مع تطوير الممر الشمالي-الجنوبي. وأضاف: يشمل التعاون الثنائي في مجالي الطاقة والتكنولوجيا أيضاً تطوير المجالات المشتركة، والتقدم في مراحل إنشاء محطات الطاقة، والتعاون في مجال الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، وتعزيز قطاع الطيران والفضاء من خلال التعاون القائم على المعرفة.

رئيس لجنة الطاقة في مجلس الشورى الاسلامي:

التهديدات لم تؤثر على صادرات النفط والغاز الإيرانية

أكد رئيس لجنة الطاقة في مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) عدم جدوى التهديدات التي طالت صادرات النفط والغاز الإيرانية، معلناً أن السفن المحملة بالنفط والمكثفات تعمل بسلاسة وأن الأسواق المستهدفة نشطة.

وفي مقابلة مع مراسل وكالة أنباء فارس، صرّح حجةالإسلام موسى أحمدي بأن إيران، خلال السنوات السبع والأربعين الماضية منذ انتصار الثورة، تعلمت كيفية مواجهة العقوبات وإيجاد سبل فعّالة للالتفاف عليها، وقال: في إطار ميزانية الحكومة وأهدافها، حققنا نجاحاً في مجال صادرات النفط والغاز؛ ورغم التهديدات ووجود السفن الأمريكية، فإن مضيق هرمز تحت سيطرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف حجةالإسلام أحمدي: تعمل سفن تصدير النفط ومكثفات الغاز بسلاسة، وقد تم تحديد أسواقنا المستهدفة وهي نشطة. وتابع: سنتمكن في عام ١٤٠٥ هـ.ش (يبدأ في ٢١ آذار/ مارس)، من خلال زيادة إنتاج النفط والغاز وتعزيز صادرات الغاز، من استخدام القدرات الحالية بشكل أكثر فعالية.

وقال: في الوقت نفسه، تُعدّ برامج ضبط المشاعل، وزيادة الضغط في حقل بارس الجنوبي، ومعالجة اختلالات الطاقة من بين أولوياتنا؛ ومن خلال إنشاء مركز لمعالجة اختلالات الطاقة، وتأسيس هيئة لتحسين كفاءة الطاقة، سنبذل الجهود لتعزيز إدارة الاستهلاك وترشيده مع زيادة الإنتاج، وذلك للحدّ من اختلالات الطاقة إلى أدنى مستوى.

وتكريم الفائزين بحضور رئيس الجمهورية

مهرجان فجر السينمائي يسدل ستاره بروحٍ فنية ووطنية

الوفاق/ يُعدّ شهر فبراير موسماً للمهرجانات الفنية في إيران، إذ يتزامن مع ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، وتبرز خلاله الفنون بوصفها مساحةً للتعبير عن الذاكرة الوطنية والهوية الثقافية. وفي هذا السياق، جاء اختتام مهرجان فجر السينمائي ليؤكّد مجدداً مكانة السينما بوصفها فنّاً مؤثراً في الوعي العام.

حفل إختتام المهرجان

اختُتمت يوم الأربعاء ١١ فبراير فعاليات الدورة الرابعة والأربعين من مهرجان فجر السينمائي، في حفلٍ رسمي أُقيم في قاعة وحدت بطهران، بحضور الدكتور مسعود بزشكيان رئيس الجمهورية، وسيد عباس صالحي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، ومهدي شفيعي معاون الشؤون الفنية لوزير الثقافة، ورائد فريدزاده رئيس منظمة السينما، إلى جانب جمعٍ من المديرين والمسؤولين الثقافيين والفنّيين والفنانين.

وتولّى محمد رضا شهيدي‌فر تقديم مراسم الاختتام، التي استُهلّت بعرضٍ موسيقي تقليدي، أعقبه عرضُ مقطعٍ مصوَّر من أيام بهمن عام ١٣٥٧، الموافق فبراير ١٩٧٩، على أنغام تصنيف «إيران من» أي «إيراني أنا» بصوت الفنان همايون شجريان، في لحظةٍ وجدانية لاقت تفاعلاً واسعاً من الحاضرين.

الأمل جوهر الثقافة

وفي سياق الحفل، صعد منوتشهر شاهسواري، أمين عام المهرجان، إلى المنصة مؤكداً أن سماع هذا الصوت الخالد لا يمكن أن يمرّ دون انهمار الدموع. وقال: إن إيران ستبقى إيران، ولا أحد ولا شيء يمكنه أن يُنقص ذرّةً من حب أبنائها لهذه الأرض. كما أكد على أن الثقافة والحضارة والتاريخ في هذا الوطن يذكّروننا بألّا نسمح لليأس أن يتسلّل إلى روح الإنسان، لأن الفنانين والشعراء كانوا ولا يزالون منارات أملٍ في المجتمع.

بزشكيان: الفن يجب أن يكون مرهماً لجراح المجتمع وحارساً للإنسجام والوحدة الوطنية

الفنّ مرهم لجراح المجتمع

وشهد الحفل حضوراً غير مُعلن مسبقاً لرئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، الذي ألقى كلمةً محورية أكّد فيها على أن الفن يجب أن يكون مرهماً لجراح المجتمع وحارساً للإنسجام والوحدة الوطنية. وأوضح أن المرحلة الراهنة تفرض مسؤوليةً مضاعفة على الفنانين، والمديرين، وصنّاع القرار، لأن دورهم لا يقتصر على الإبداع، بل يمتد إلى دعم الوحدة الوطنية وصيانة السلامة الإقليمية للبلاد.

وأضاف: أشكر بصدق الفنانين الذين، رغم الضغوط والصعوبات، صمدوا وبقوا حاضرين في الساحة، وأؤمن بأن دورهم في حفظ الأمل وتعزيز التضامن وتقوية الروح الوطنية دورٌ حاسم ودائم.

تكريم الراحلين والفائزين

تخلّل الحفل عرضُ مقطعٍ مصوَّر عن أعمال وكلمات بهرام بيضائي وناصر تقوائي، وهما من كبار السينمائيين الإيرانيين الراحلين، كما جرى إحياء ذكرى السينمائيين الذين فقدتهم الساحة خلال العام الجاري، وأُعلن أيضاً عن وفاة «روح‌أنكيز شمس»، رئيسة جمعية مشرفي مواقع التصوير.

وفي قسم الجوائز، حصد فيلم «سرزمين فرشته‌ها» أي «أرض الملائكة» النصيب الأكبر من التكريم، ونالت الفنانة «سلاف فواخرجي» الجائزة الخاصة عن دورها في هذا العمل. وقالت في كلمتها: إن الجائزة ليست مجرد تكريم فني، بل شهادة على موقف إنساني صريح، مؤكدةً وقوفها إلى جانب شعب غزة، وأهدت جائزتها لهم، مشيدةً بالسينما الإيرانية التي لم تفصل بين العدالة والإنسانية.

كما نال فيلم «نيمه‌شب» أي «منتصف الليل» جائزة أفضل فيلم من المنظور الوطني في قسم جائزة الفريق الشهيد قاسم سليماني، حيث مُنحت العنقاء البلورية ودبلوم الشرف إلى حبيب والي‌نجاد، منتج الفيلم، ومحمد حسين مهديان، مخرج العمل. كذلك مُنح دبلوم شرف المهرجان إلى مهدي جعفري جوزاني عن فيلم الرسوم المتحركة «نكهبانان خورشيد» أي «حرّاس الشمس»، فيما ذهبت العنقاء البلورية لأفضل فيلم باختيار الجمهور إلى «زنده‌شور» أي «غسّال الأحياء» و«اسكورت».

وبهذا الختام، أكّد المهرجان على أن السينما الإيرانية ما تزال قادرةً على الجمع بين الفنّ والرسالة، وبين الإبداع والمسؤولية الوطنية.

طهران تحتفي بالألعاب الجادّة وتطلق «أسبوع الألعاب الإيرانية»

الوفاق/ شهد برج ميلاد بطهران مساء الخميس ١٢ فبراير فعالياتٍ ثقافيةً، حيث أُعلن عن أفضل الألعاب الجادّة للعام الجاري، وذلك خلال الحفل الختامي للدورة السابعة من هذه الجائزة، الذي أُقيم بحضور عددٍ من المسؤولين الثقافيين والأكاديميين.

كما أُقيمت أيضاً مراسم افتتاح فعالية «أسبوع الألعاب الإيرانية؛ هفت خوان»، بحضور ناشطي هذا المجال. وفي هذا السياق، وجّه وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، رسالةً، أكّد فيها على أهمية ألعاب الفيديو بوصفها أداةً ثقافيةً واستراتيجيةً، ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، داعياً إلى دعم الألعاب المحلية، وتحسين السياسات العامة، ومنح هذا الحدث مكانةً لائقةً في التقويم الثقافي للبلاد. ومن جانبه، قال حامد علامتي، المدير العام لمركز تنمية الفكر للأطفال والناشئة: «فلنُشكّل شبكةَ المصمّمين الشباب، ولنضع طاقات الشباب جنباً إلى جنب».

«الذكريات» وموسيقى الأقاليم يضيئان ليالي مهرجان فجر

الوفاق/ أحيت فرقة «خاطره‌ها» أي «الذكريات» بقيادة المنشد سعيد خوانساري، مساء الأربعاء ١١ فبراير، حفلاً موسيقياً ضمن فعاليات الدورة الحادية والأربعين من مهرجان فجر الدولي للموسيقى، قدّمت خلاله مختارات من الموسيقى الشعبية والعامة، مستعرضة ستين عاماً من الذاكرة الموسيقية الإيرانية. وفي السياق ذاته، شهدت ليالي المهرجان حضوراً لافتاً لفناني موسيقى الأقاليم، الذين عزفوا الجمهور على تنوّع الآلات والموروثات الموسيقية لمختلف القوميات الإيرانية. كما استضاف اليوم الرابع من المهرجان، عشرة عروض موسيقية، من أبرزها «شور» و«رِهاب» و«آواي تبري».

إقامة معرض «الحياة في الحرب» في طهران

الوفاق/ يُقام في طهران معرض التوثيق الفوتوغرافي «زندكي در جنك» أي «الحياة في الحرب» بهدف توثيق التجارب المعيشية وصمود الشعب الإيراني خلال فترة الحرب الصهيونية المفروضة التي استمرّت ١٢ يوماً، ويضمّ المعرض ٨٩ صورة لِـ٦٥ فناناً. وقد نُظّم المعرض من قِبل بيت المصوّرين الإيرانيين، ويُعرض حالياً في غاليري بيت المصوّرين.

تحت ١٨ عاماً؛

منتخبا إيران للرجال والسيدات يشاركان في بطولة آسيا للكرة الطائرة

الوفاق/ أعلن الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة أن ٢٤ دولة أبدت استعدادها للمشاركة في بطولة آسيا للكرة الطائرة تحت ١٨ سنة لكلا الجنسين لعام ٢٠٢٦.

فقد أعلن الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة أن ١٧ دولة أبدت استعدادها للمشاركة في بطولة آسيا للكرة الطائرة تحت ١٨ سنة للسيدات لعام ٢٠٢٦، و٢٢ دولة أبدت استعدادها للمشاركة في بطولة آسيا للكرة الطائرة تحت ١٨ سنة للرجال لعام ٢٠٢٦، حيث أن بعض الدول ستشارك في فريقي الرجال والسيدات وبعضها فقط للرجال والبعض الاخر للسيدات.

كما أعلن الاتحاد الإيراني للكرة الطائرة استعداده للمشاركة في بطولتي الرجال والسيدات. وبناءً على ذلك، ستُقام بطولة آسيا للكرة الطائرة للسيدات تحت ١٨ سنة لعام ٢٠٢٦ في الفترة من ١ يوليو الى ٧ منه في ناخون راتشاسيما بتايلند، وقد أعلنت كل من «أستراليا، والصين، وهونغ كونغ، وإندونيسيا، والهند، وإيران، واليابان، وكازاخستان، وكوريا الجنوبية، وماليزيا، ومقدونيا، ومنغوليا، والفلبين، وسريلانكا، وتايوان الصينية، وفيتنام» استعدادها للمشاركة في البطولة. كما ستُقام بطولة آسيا للكرة الطائرة للرجال تحت ١٨ سنة لعام ٢٠٢٦ في المنامة بالبحرين، في الفترة من ١٢ يوليو الى ١٨ منه، وقد أعلنت منتخبات «أستراليا، والبحرين، والصين، وهونغ كونغ، وإندونيسيا، والهند، وإيران، والأردن، واليابان، وكازاخستان، وكوريا الجنوبية، والمملكة العربية السعودية، والكويت، ولبنان، وماليزيا، ومقدونيا، ومنغوليا، وباكستان، والفلبين، وتايوان الصينية، والإمارات العربية المتحدة» استعدادها للمشاركة في البطولة.

في أحدث تصنيف للفيفا..

منتخب إيران لكرة الصالات يحتل المركز الرابع عالميًا

تقدم المنتخب الإيراني لكرة الصالات مركزًا واحدًا ليحتل المركز الرابع في أحدث تصنيف عالمي للفيفا برصيد ١٥٢٣ نقطة.

وأُعلن الفيفا عن أحدث تصنيف لمنتخبات كرة الصالات الوطنية بعد انتهاء منافسات اليورروليغ وكوبا أمريكا وكأس آسيا.

واحتلت منتخبات البرازيل وإسبانيا والبرتغال وإيران والأرجنتين والمغرب وروسيا وكازاخستان وأوكرانيا وفرنسا المراكز من الأول إلى العاشر في التصنيف الدولي.

وتقدم منتخب إيران لكرة الصالات، الذي كان يحتل المركز الخامس في التصنيف السابق، مركزًا واحدًا بعد فوزه ببطولة آسيا.

كما حافظ المنتخب الايراني على صدارته في آسيا، وتحتل منتخبات تايلند واليابان وإندونيسيا المراكز من الثاني إلى الرابع بعد إيران.

استعداداً لنهائيات كأس آسيا؛

استدعاء ٢٧ لاعبة للمنتخب الإيراني لكرة القدم

الوفاق/ استدعت مدربة المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات «مرضية جعفري» ٢٧ لاعبة إلى المعسكر التدريبي الأخير للفريق.

بدأ المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات، الذي يستعد للمشاركة في كأس آسيا ٢٠٢٦ في أستراليا، معسكره التدريبي يوم الجمعة ١٣ فبراير/شباط في المركز الوطني للاتحاد الإيراني لكرة القدم.

وفيما يلي اسماء اللاعبات اللواتي استدعتهن «جعفري» إلى المعسكر التدريبي الأخير «فاطمة شعبان، فاطمة مخدومي، محدثة زلفي، عاطفة إيماني، زهرا بورحيدر، فاطمة أمينة برزجاني، مليكا متولي، عاطفة رمضاني زاده، فاطمة بسنديده، سارا ديدار، روجين تمريان، أفسانه جترنور، زهرا سريالي، غلنوش خسروي، منى حمودي، شبنم بهشت، مريم ديني، شهناز جعفري زاده، رها يزداني، زهرا خواجوي، ثنا صادقي، زهرا أحمد زاده، زهرا قنبري، سمية إسماعيلي، كوثر عنبري، بهناز طاهرخاني، ومريم يكتائي»، ويستمر هذا المعسكر حتى الأربعاء ١٨ فبراير.

هذا وستُقام بطولة كأس آسيا للسيدات ٢٠٢٦ في أستراليا في الفترة من ١ إلى ٢١ مارس ٢٠٢٦، وقسمت المنتخبات الى ثلاث مجموعات تضم كل منها أربعة فرق، وتستضيف استراليا المسابقات في مدن «سيدني وغولد كوست وبيرث». وحل المنتخب الايراني لكرة القدم في المجموعة الأولى إلى جانب أستراليا، وكوريا الجنوبية، والفلبين.

وفيما يلي برنامج مباريات المنتخب الإيراني للسيدات:

الاثنين: ١ مارس / آذار
كوريا الجنوبية - إيران ١٢:٣٠ بتوقيت طهران / ملعب غولد كوست

الخميس: ٤ مارس / آذار
إيران - أستراليا ١٢:٣٠ بتوقيت طهران / ملعب غولد كوست

الأحد: ٧ مارس / آذار
إيران - الفلبين ١٢:٣٠ بتوقيت طهران / ملعب غولد كوست

ثاني المنافسات للتصنيف العالمي؛

إيران تشارك في البطولة الدولية للمصارعة الحرة في ألبانيا

الوفاق/ سيشارك أربعة مصارعين إيرانيين في بطولة التصنيف العالمي الثانية في ألبانيا.

من المقرر أن تستضيف ألبانيا بطولة التصنيف العالمي الثانية في مارس القادم، وسيشارك منتخب إيران للمصارعة الحرة في هذه البطولة بأربعة مصارعين سبق لهم الحصول على ميداليات، وفقًا للقائمة الأولية للاتحاد الدولي.

وتُعدّ هذه المنافسات بالغة الأهمية للتصنيفات الدولية للمصارعين من حيث النقاط التي سيحصلون عليها في البطولات العالمية التي ستُقام في البحرين في نوفمبر القادم، كما أنها تُمثّل مرحلة اختبار للجهاز الفني.

ففي فئة وزن ٩٧ كيلوغرامًا، شارك حسن يزداني في بطولة التصنيف العالمي في كرواتيا، وفاز بالميدالية الفضية، لكن في هذه المسابقات سيشارك أمير علي آذريرا، الحائز على الميدالية الفضية العالمية، ومن المحتمل أن تتغير قائمة الدول المشاركة مع اقتراب موعد البطولة.

وفيما يلي أسماء المصارعين الذي سيمثلون إيران في هذه البطولة «القائمة الأولية»:

في وزن ٧٤ كغم: يونس إمامي.
في وزن ٧٩ كغم: محمد نخودي.
في وزن ٩٢ كغم: أميرحسين فيروزبور.
في وزن ٩٧ كغم: أميرعلي آذريرا.

ذهبية تاريخية لإيران في المبارزة بكأس العالم للناشئين

الوفاق/ فاز المبارز الإيراني «حسام مرادي» لفئة الناشئين في سلاح السيف بالميدالية الذهبية في كأس العالم.

حيث يشارك المنتخب الإيراني للمبارزة، للفئتين العمرية الناشئين والشباب في داكار بالسنغال، وفي منافسات الفردي للناشئين، فاز مرادي بالميدالية الذهبية لأول مرة في تاريخ المبارزة الإيرانية في كأس العالم.

فقد تغلب مرادي على المبارز الإكوادوري في سلاح السيف بنتيجة ١٥-١٢ في المباراة النهائية، وخطف لقب بالبطولة.

هذا ويشرف على تدريب فريق الناشئين للمبارزة الايراني «فرزاد باهر».

من إحياء التراث إلى بناء مثلث السياحة العرفانية

سمنان.. وجهة متعددة الأبعاد على طريق السياحة المستدامة

الوفاق/ قام وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بزيارةٍ استمرت يومين إلى محافظة سمنان، بهدف التقييم الميداني للطاقات السياحية، وإحياء الآثار التاريخية، وإجراء حوارات مع الناشطين والمستثمرين، والاستجابة لمطالب المواطنين، حيث وضع التخطيط العملي لتطوير هذا القطاع في صدارة جدول أعماله. ورافقت هذه الزيارة جولاتٌ ميدانية شملت المعالم التاريخية، إلى جانب اجتماعات مع مسؤولي المحافظة، وحوارات مع ناشطي القطاع الخاص، وذلك من أجل تحديد التحديات ورسم الآفاق المستقبلية للتنمية بصورة واضحة.

زيارة ميدانية واهتمام بإحياء الآثار التاريخية

وخلال هذه الزيارة، تفقد وزير التراث الثقافي عددًا من المباني التاريخية والثقافية في المحافظة، مؤكدًا ضرورة ترميم هذه المعالم وفق أسس علمية سليمة، ودورها المحوري في نقل الهوية التاريخية الإيرانية إلى الأجيال القادمة.

كما جرى التركيز على ترميم واستثمار المعالم البارزة، مثل الخانات التاريخية في سمنان، والسوق الدائم للصناعات اليدوية، والمساجد التاريخية، بوصفها أولويات رئيسية، بهدف إدراج هذه المعالم، التي تُعد رموزًا للهوية التاريخية للمحافظة، ضمن مسار التنمية السياحية.

ويُلاحظ اعتماد هذا النهج في مختلف الجولات الإقليمية التي يقوم بها وزير التراث الثقافي، حيث يُعد الاطلاع المباشر على المشاريع الثقافية والتاريخية جزءًا أساسيًا من برامج التنمية.

إيران وملفات التسجيل العالمي لدى اليونسكو

وصرّح وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بأن إيران تمتلك ٤٨ ملفًا للتسجيل المؤقت للتراث الثقافي لدى منظمة اليونسكو الدولية.

وقال صالحي أميري إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها ٤٨ ملف تسجيل مؤقت، موضحًا أن عملية التسجيل العالمي وإبداء الرأي تخضع حاليًا لمراجعة خبراء اليونسكو الموفدين، وأن ملف التراث الثقافي لمدينة شاهرود (شمال شرق البلاد) يُعدّ من بين الملفات المقدَّمة.

مثلث السياحة العرفانية.. من بسطام إلى خرقان فسمنان

وقال صالحي أميري إن فريقًا دراسيًا يضم أكاديميين ونخبًا علمية سيُشكَّل لإعداد «شريط السياحة العرفانية» ضمن المثلث الممتد بين بسطام وخرقان والشيخ علاء الدولة السمناني، مشيرًا إلى أن تحديد مصادر الاستثمار، وجذب القطاع الخاص، وتعزيز البنى التحتية، ستُبلَّغ وتُتابَع ضمن هذا الإطار.

وأكد صالحي أميري أن شاهرود تُعدّ من الأقطاب الحضارية في إيران، وأن ما تمتلكه من طاقات تاريخية وطبيعية وروحية متنوعة يتطلب اهتمامًا خاصًا وتخطيطًا هادفًا لتطوير السياحة.

طاقات سياحية متنوعة من الصحراء إلى غابة أبر

وأوضح صالحي أميري: أن شاهرود تمتلك طاقات سياحية فريدة تمتد من المناطق الصحراوية إلى غابة أبر، لافتًا إلى أن الأماكن المقدسة تشكّل طاقة زيارية مهمة، إلى جانب الجاذبيات الطبيعية مثل غابة أبر والمناخ الصحراوي، ما أوجد تنوعًا استثنائيًا لتنمية السياحة.

وشدّد على ضرورة تقديم جميع الطاقات السياحية، والتراث الثقافي، والصناعات اليدوية في شاهرود ومحافظة سمنان بصورة متكاملة، والعمل على تعزيزها بأسلوب منسّق.

إطلاق منصة تعريفية بست لغات لتعزيز الحضور الدولي

وأعلن وزير التراث الثقافي عن متابعة إجراءات إطلاق مؤسسة تعمل بست لغات للتعريف بالطاقات السياحية في مدينتي شاهرود وسمنان، مؤكدًا أن التعريف المهني ومتعدد اللغات يؤدي دورًا أساسيًا في جذب السياح المحليين والأجانب.

مسجد تاريخانه.. شاهد على عبقرية العمارة الإسلامية

وخلال زيارته لمسجد تاريخانه في دامغان، أشار وزير التراث الثقافي إلى أن عمر هذا المبنى يتجاوز ألف عام، مؤكدًا أن مسجد تاريخانه يُعد نموذجًا بارزًا للعمارة الإيرانية في القرون الإسلامية الأولى، ويعكس المكانة الثقافية والروحية المميزة التي تمتعت بها هذه المنطقة في تلك الحقبة.

وأضاف أن تشييد مثل هذا المبنى في القرن الثاني الهجري يدل على عمق المعتقدات الدينية، وعلى القدرات الفنية والمعمارية لسكان هذه الأرض، وهي طاقات يمكن أن تؤدي دورًا فاعلًا في الدبلوماسية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ووصف صالحي أميري مدينة دامغان بأنها تمتلك طاقات تاريخية غير مكتشفة، مؤكدًا أن جزءًا مهمًا من القدرات الأثرية في هذه المنطقة يحتاج إلى أبحاث أعمق، وأن على الجامعات والمراكز العلمية متابعة مشاريع بحثية هادفة في هذا المجال.

كما شدّد على ضرورة إنشاء بنى تحتية مناسبة للتعريف بالآثار التاريخية، مؤكدًا أن مدينة بهذا العمق التاريخي تحتاج إلى فضاءات متحفية معيارية تروي تاريخها، وأن تطوير الفضاءات الثقافية يمكن أن يسهم بدور مهم في جذب السياح المحليين والأجانب.

بقلاوة قزوين.. من تراث طهي محلي إلى علامة سياحية عالمية

الوفاق/ قالت معاونة شؤون الصناعات اليدوية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية إن بقلاوة قزوين، بوصفها نموذجًا لارتباط فنّ الطهي بتاريخ وثقافة أهالي مدينة مينودَري، يجب أن تتحول، من خلال التنسيق والتخطيط المدروس، إلى علامة تجارية عالمية.

أوضحت مريم جلالي أن السياحة والصناعات اليدوية والتراث الثقافي تمثّل الأضلاع الثلاثة للتنمية، مشيرةً إلى أن الصناعات اليدوية، من الزجاج اليدوي والسجاد القروي في قرية أندج، وصولًا إلى الحلويات التقليدية الشهيرة مثل البقلاوة، يمكنها جميعًا أن تتحول إلى محركات نشطة للنمو الاقتصادي.

وأكدت أن محافظة قزوين، ومن خلال تبنّي مقاربة اقتصاد الثقافة والاستثمار، قادرة على التحول إلى قطب سياحي ومصدر للدخل بالاعتماد على هويتها التاريخية وموقعها الجغرافي، موضحةً أن قزوين تمتلك تاريخًا فريدًا وموقعًا جغرافيًا استراتيجيًا، وأن هذا التاريخ والجغرافيا، عند تقاطعهما مع الثقافة الغنية وأنماط الحياة المتجذّرة، يشكّلان طاقة هائلة للتنمية الاقتصادية.

وأضافت جلالي: إننا اليوم بحاجة إلى رؤية شمولية وإلى بناء سلسلة قيمة متكاملة، بحيث يمكن تحويل الزخارف والنقوش الأثرية الموجودة في معالم تاريخية مثل حسينية أميني‌ها أو قصر جهلستون إلى تصاميم عصرية تُستخدم في الصناعات اليدوية الحديثة.

وبيّنت جلالي أن بناء علامة تجارية لقزوين يُعدّ ضرورة ملحّة، وينبغي لهذه العلامة أن تُبرز جميع مظاهر التميّز في المحافظة، من الشخصيات التاريخية والإرث الحضاري وصولًا إلى الإنجازات المعاصرة في مجالات الروبوتات والهندسة، ضمن هوية متكاملة ومتناسقة؛ إذ إن اقتصاد المستقبل هو اقتصاد الهوية والتفرّد والتجربة، وقزوين تمتلك كل هذه المقوّمات.

وقالت جلالي: إنه خلال السنوات الأخيرة تم تنفيذ إجراءات بنيوية وآليات إدارية واسعة، مؤكدةً أنه وبما أن وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية تُعدّ وزارة حديثة العهد نسبيًا، فإنها بحاجة إلى إعادة تنظيم هيكلي، واستقطاب كفاءات متخصصة، وتعزيز القدرات التنفيذية، بما يمكّنها من الاضطلاع بمهامها الجديدة على الوجه الأمثل.

وأكدت جلالي: إن سرّ الاستدامة يكمن في المشاركة الشعبية؛ إذ إن التراث الثقافي والصناعات اليدوية حُفظا عبر الناس أنفسهم، كما أن السياحة تُجسّد روح الضيافة الإيرانية، ولذلك يجب أن تكون السياسات المتبعة شعبية التوجّه وقائمة على المشاركة المجتمعية.

وأعلنت عن اهتمام خاص من الحكومة وزيادة مضاعفة في التسهيلات والدعم المالي المخصّص لهذا القطاع، موضحةً أن منظمة التخطيط والموازنة أعدّت برامج ومشروعات خاصة للمجالات الواقعة ضمن نطاق عمل الوزارة. وأضافت أن تعاونًا نشطاً قد أُقيم حاليًا مع معاونية الشؤون العلمية والتقنية في رئاسة الجمهورية، إلى جانب الشركات المعرفية والإبداعية، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في الابتكار في تقديم المنتجات والخدمات. وفي إشارة إلى ثلاث وثائق محورية تم اعتمادها لقطاع الصناعات اليدوية، وهي وثيقة التنمية الوطنية، ووثيقة إدارة سلسلة القيمة، ولائحة التنظيمات المهنية، قالت جلالي: إن هذه الوثائق تُعدّ خارطة طريق لمشاركة حقيقية ونشطة للقطاع الخاص والمجتمعات المحلية.

إيران تجمع بين العلاج والطبيعة والروحانية.. السياحة المدمجة بوابة نحو العالمية

الوفاق/ قال المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية: أن تطوير «السياحة المدمجة» يُعد النهج الاستراتيجي والرئيسي للحكومة في المرحلة الراهنة.

وأشار أنوشيروان محسني بندبي، إلى المزايا التي تتمتع بها إيران في مجالات السياحة العلاجية، والسياحة الدينية، والسياحة الطبيعية، مؤكداً إن صناعة السياحة قادرة على إحداث تحول جوهري في اقتصاد البلاد، وأن تعزيز مكانة السياحة في منظومة الحوكمة والدبلوماسية الدولية يأتي ضمن أولويات الحكومة.

وأوضح أن تسجيل ٢٩ موقعًا إيرانيًا على قائمة التراث العالمي لليونسكو، إلى جانب امتلاك البلاد جاذبيات طبيعية وتاريخية ودينية متنوعة، يمنح إيران قدرة حقيقية على التحول إلى وجهة جاذبة للسياح الدوليين.

وأضاف أن تحقيق هذا الهدف يتم من خلال المشاركة في المعارض الدولية وتسهيل الظروف أمام القطاع الخاص عبر تقديم التسهيلات المالية وإصدار السندات.

وقال محسني بندبي: أن التركيز على الأسواق المستهدفة مثل الدول المجاورة، ومنطقة القوقاز، وروسيا، والصين، أسهم في زيادة أعداد السياح الوافدين خلال الأشهر الأخيرة.

وأوضح أن «السياحة المدمجة» تقوم على دمج السياحة العلاجية بالاستفادة من الكوادر المتخصصة والمستشفيات الحديثة، إلى جانب توظيف سائر الجاذبيات السياحية، مؤكدًا في هذا السياق على أهمية الحوكمة التشاركية القائمة على دور القطاع الخاص والمجتمع المحلي.

وأشار إلى وجود نحو ثلاثة آلاف مشروع سياحي في مختلف أنحاء ايران باستثمارات تتجاوز ألف مليار تومان، مشددًا على ضرورة الاستفادة من القدرات الساحلية، ولا سيما في محافظة هرمزغان، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المستدام وخلق فرص العمل، مؤكدًا أن مشاركة المجتمع المحلي تمثل المفتاح الأساسي لاستدامة ونمو متوازن لصناعة السياحة في جميع مناطق البلاد.

كيسوم نحو العالمية.. التراث الطبيعي والسياحي برؤية تشاركية

الوفاق/ أعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة تالش عن عقد اجتماع بحضور أهالي قرية كيسوم ومسؤولي التراث الثقافي، مؤكّدًا على أهمية المشاركة الشعبية في عملية التسجيل العالمي لهذه القرية السياحية.

قال بردل أميري‌نجاد: «إن تسجيل قرية كيسوم على قائمة التراث العالمي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تعاون ومشاركة نشطة من الأهالي، إذ تُعد حماية الموارد الطبيعية والبيئة وإدارة النفايات من المسؤوليات المشتركة التي يجب متابعتها بروح من التكاتف والتعاون بين أهالي القرية. وأضاف أميري‌نجاد: «إن التراث الغني والإمكانات السياحية التي تتمتع بها كيسوم تُعد ثروة قيّمة، ويمكن من خلال العمل الجماعي الحفاظ عليها والتعريف بها على المستوى العالمي. ولحسن الحظ، لقيت هذه الدعوة ترحيبًا واسعًا من أهالي القرية، ما يدل على وعي سكان كيسوم واهتمامهم بتنمية منطقتهم والارتقاء بها».

كما أعلن عن إقامة ورشة تدريبية خاصة بنساء القرية، موضحًا: «أُقيمت هذه الورشة في مسجد كيسوم بهدف تمكين النساء العاملات في مجالات الأعمال المنزلية، والصناعات اليدوية، وتحضير الأغذية، وقد عكس الحضور الواسع والمتحمس القدرات العالية للمرأة الريفية في مسار التنمية المستدامة».

وفي الختام شدّد أميري‌نجاد على أن: «هذه الإجراءات تُعد خطوة مهمة في سبيل تحقيق أهداف السياحة المستدامة وتسجيل قرية كيسوم على قائمة التراث العالمي، ونأمل من خلال استمرار هذه البرامج أن نشهد مزيدًا من النمو والازدهار للمنطقة».

● أخبار قصيرة

بيونغ يانغ تتوعد بـ«ردٍ رهيب» على أي توغل كوري جنوبي بطائرات مسيرة

تصاعد التوتر مجددًا في شبه الجزيرة الكورية بعدما أصدرت كوريا الشمالية تحذيرًا شديد اللهجة من «ردٍ رهيب» على أي توغل جديد بطائرات مسيّرة من كوريا الجنوبية.
التحذير جاء عبر كيم يو جونغ، شقيقة الزعيم كيم جونغ أون، التي أكدت أن أي خرق للمجال الجوي الشمالي يُعد انتهاكًا صارخًا للسيادة، بغضّ النظر عن الجهة المنفذة أو دوافعها.
ورغم إشارتها إلى أن سيول اتخذت خطوات «معقولة» بعد الحادثة الأخيرة، شددت على أن تكرارها لن يُقابل بضبط النفس. هذا التصعيد يعكس هشاشة الوضع الأمني بين الكوريتين ويعيد التوتر إلى الواجهة في منطقة شديدة الحساسية.

اليابان تحتجز قارباً صينياً.. طبول التصعيد تُقرَع بين عملاقي آسيا

احتجزت وكالة مصايد الأسماك اليابانية قارب صيد صيني قبالة ناغازاكي بعد رفض قائده الامتثال لأوامر التفتيش داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان، في أول حادثة من نوعها منذ عام ٢٠٢٢.
يأتي ذلك في وقت يشهد توترًا متصاعدًا بين طوكيو وبكين، خصوصًا بعد فوز الحزب الليبرالي الديمقراطي بقيادة ساناي تاكايتشي بأغلبية برلمانية اعتُبرت دعمًا لنهج أكثر تشددًا تجاه الصين.
ردّت بكين بإجراءات انتقامية شملت قيودًا تجارية ومناورات جوية مع روسيا، متهمة اليابان بإحياء «نزعة عسكرية» تهدد الاستقرار الإقليمي.
الحادثة تزيد الاحتقان بين البلدين وتثير مخاوف من توسع التصعيد في شرق آسيا.

سوريا.. قوات صهيونية تتوغل في عين الزوان بريف القنيطرة

توغلت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر يوم الجمعة، في قرية عين الزوان بريف القنيطرة الجنوبي.
وفي التفاصيل، ذكرت الوكالة أنّ قوة الاحتلال كانت مؤلفة من ٦ آليات من نوع «همر»، توغلت بمنطقة التل الأحمر الغربي باتجاه القرية، حيث داهمت منزل أحد الأهالي وفتشته.
وأشارت الوكالة إلى أنّ قوات الاحتلال لا تزال منتشرة في محيط المكان، «من دون معرفة أسباب المداهمة».
ويوم الخميس، وفي ريف القنيطرة الجنوبي أيضاً، توغّلت قوات الاحتلال الصهيوني في قرية صيدا الحانوت، وفق ما أفادت وكالة «سانا» السورية.
وتأتي هذه الانتهاكات المستمرة في إطار الاعتداءات الصهيونية على سيادة وأراضي سوريا وسلامة مواطنيها.

صوت واحد أربك المنظومة العالمية

ألبانيزي في قلب العاصفة.. حين تصطدم الحقيقة بجدار النفاق الغربي

الوفاق/ في لحظات تاريخية معيّنة، لا يعود الصراع مجرّد مواجهة بين دول وجيوش، بل يتحوّل إلى مواجهة بين كلمة وحصار، بين ضمير فرد ومنظومة كاملة من المصالح والهيمنة. هذا بالضبط ما يجري اليوم مع المقرّرة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأراضي الفلسطينية، فرانشيسكا ألبانيزي، التي وجدت نفسها في قلب عاصفة سياسية وإعلامية غربية، فقط لأنها قررت أن تسمّي الأشياء بأسمائها، وأن تصف ما يحدث في غزّة بأنه إبادة، وأن تشير إلى أن المشكلة ليست فقط في الاحتلال، بل في النظام الدولي الذي يحميه ويمنع محاسبته.
الهجوم الفرنسي والألماني على ألبانيزي ليس حادثًا عابرًا، ولا مجرّد اختلاف في التقدير السياسي، بل هو نموذج مكثّف لطريقة عمل المنظومة الغربية حين تشعر أن أحدًا يهدّد احتكارها للرواية، أو يجرؤ على فضح تناقضاتها. فبدل أن تُناقش تقاريرها، أو تُفند معطياتها، أو تُواجه حججها بحجج مضادة، اختارت باريس وبرلين الطريق الأسهل والأخطر: شيطنة الشخص بدل مناقشة الفعل، واستهداف المقرّرة بدل مواجهة الحقيقة التي تحملها.

كيف تحوّلت جملة إلى تهديد استراتيجي؟

ما قالته ألبانيزي في جوهره لم يكن جديدًا على مستوى المضمون، لكنه كان صادمًا على مستوى المنبر والتوقيت والوضوح. فهي لم تتحدث كناشطة مستقلة أو ككاتبة رأي، بل بصفتها مقرّرة خاصة للأمم المتحدة، أي بصفتها جزءًا من منظومة دولية يفترض أنها محكومة بالتوازنات والضغوط والتسويات. ومع ذلك، اختارت أن تتحدث بلغة أقرب إلى لغة الضمير الحرّ منها إلى لغة الدبلوماسية الباردة، وأن تصف ما يجري في غزّة بوصفه إبادة، وأن تشير إلى أن العدو المشترك للبشرية ليس كيان الاحتلال ككيان مجرد، بل النظام الذي يمنع محاسبتها، ويمنحها حصانة سياسية وقانونية وعسكرية.
هذه النقطة تحديدًا هي التي فجّرت الغضب الغربي. فحين تقول ألبانيزي إن المنظومة التي تحمي الاحتلال هي العدو المشترك للبشرية، فهي لا تتهم الاحتلال وحده، بل تضع في قفص الاتهام دولًا كبرى، وحكومات نافذة، وشبكات مصالح اقتصادية وعسكرية وإعلامية. هي لا تتحدث عن جريمة معزولة، بل عن بُنية كاملة من التواطؤ، تمتد من مصانع السلاح إلى غرف الأخبار، ومن قاعات البرلمانات إلى غرف الضغط المغلقة، ومن الخوارزميات التي تتحكم في تدفق المعلومات إلى المنابر التي تصنع الرأي العام.
من هنا يمكن فهم حدّة رد الفعل الفرنسي والألماني. فوزير الخارجية الفرنسي لم يكتفِ بوصف تصريحاتها بأنها «شائنة»، بل حاول أن يقدّمها للرأي العام على أنها تستهدف «الشعب الصهيوني» لا الحكومة أو النظام، في محاولة واضحة لتحويل النقاش من مستوى القانون الدولي إلى مستوى الاتهامات الأخلاقية والشخصية. أمّا وزير الخارجية الألماني، فذهب أبعد من ذلك حين قال إنها لا يمكنها الاستمرار في منصبها، وكأن وظيفة المقرّر الأممي هي أن يلتزم بالسردية الغربية، لا أن يلتزم بالوقائع التي يراها على الأرض.
بهذا المعنى، لم يكن الهجوم على ألبانيزي ردًا على تقرير أو تصريح، بل كان محاولة استباقية لإرسال رسالة إلى كل من يفكر داخل المنظومة الأممية أو الحقوقية في أن يرفع سقف كلامه: هناك حدود غير مكتوبة لما يمكن قوله، ومن يتجاوزها سيدفع الثمن.

ازدواجية المعايير.. حين يتحوّل القانون إلى أداة انتقائية

الهجوم على ألبانيزي يكشف بوضوح ما يعرفه كثيرون منذ زمن، لكن الغرب كان ينجح غالبًا في تغليفه بخطاب ناعم: القانون الدولي في الممارسة الغربية ليس منظومة مبادئ ثابتة، بل أداة انتقائية تُستخدم ضد الخصوم وتُعطّل حين يتعلق الأمر بالحلفاء. في حالات معينة، تُستدعى مفردات مثل «جرائم حرب» و«مسؤولية الحماية» و«التدخل الإنساني» بسرعة مذهلة، كما حدث في أكثر من ساحة حول العالم. لكن حين يكون الفاعل هو كيان الاحتلال يتغيّر القاموس فجأة، وتصبح الكلمات أكثر حذرًا، والبيانات أكثر غموضًا، والقرارات أكثر بطئًا، والقتل أكثر قابلية للتبرير.
في هذا السياق، يصبح من المفهوم لماذا اختارت باريس وبرلين أن تهاجما ألبانيزي بدل أن تناقشا مضمون تقاريرها. فمجرد الاعتراف بأن ما يجري في غزّة قد يرقى إلى مستوى الإبادة يعني فتح الباب أمام أسئلة خطيرة: ماذا عن الدول التي زوّدت الاحتلال بالسلاح في هذه الحرب؟ ماذا عن الحكومات التي منعت صدور قرارات ملزمة في مجلس الأمن؟ ماذا عن العواصم التي استقبلت قادة الاحتلال بينما كانت طائراتهم تقصف المدنيين؟
هذه الأسئلة لا تُهدّد كيان الاحتلال وحده، بل تهدّد شرعية منظومة كاملة من العلاقات والتحالفات.

قد تنجح الحكومات الغربية في الضغط على ألبانيزي، وقد تتمكّن من تقليص هامش حركتها داخل الأمم المتحدة، وربما تنجح في إقصائها يومًا ما. لكن ما قيل قد قيل، وما كُشف قد كُشف، وما سُجّل في الوعي العالمي يصعب محوه

ولذلك، فإن أسهل طريقة للتعامل معها هي منعها من أن تُطرح أصلًا، عبر ضرب من يجرؤ على طرحها. هنا تحديدًا يمكن فهم محاولة البرلمان الفرنسي تجريد ألبانيزي من تفويضها بتهمة «معاداة السامية»، وهي تهمة تحوّلت في السنوات الأخيرة إلى سلاح جاهز يُشهر في وجه كل من ينتقد كيان الاحتلال بجدية، حتى لو كان نقده يستند إلى القانون الدولي وإلى تقارير موثّقة.
لكن المفارقة أن هذه المحاولة اصطدمت برد فعل قانوني داخل فرنسا نفسها، إذ أعلنت جمعية محامين فرنسيين نيتها مقاضاة النواب الذين حرّفوا تصريحات ألبانيزي. هذا التطور يكشف أن المعركة لم تعُد فقط بين ألبانيزي وحكومات غربية، بل بين رؤيتين داخل الغرب ذاته: رؤية تريد أن تبقي كيان الاحتلال فوق المساءلة، ورؤية أخرى بدأت تدرك أن استمرار هذا الاستثناء يدمّر ما تبقّى من مصداقية الخطاب الغربي عن حقوق الإنسان.

ألبانيزي كرمز.. من وظيفة أُممية إلى حالة عالمية

ما حدث مع ألبانيزي جعلها تتجاوز موقعها الرسمي لتتحوّل إلى رمز. لم تعُد مجرد مقرّرة خاصة تكتب تقارير دورية، بل صارت في نظر كثيرين تجسيدًا لصراع أوسع بين من يريد أن يعيد الاعتبار لفكرة العدالة الدولية، ومن يريد أن يبقيها خاضعة لموازين القوة. هذا التحوّل لم يأتِ من فراغ، بل من تلاقي عاملين أساسيين: من جهة، وحشية ما يجري في غزّة، التي لم يعُد ممكنًا تجميلها أو إخفاؤها، ومن جهة أخرى، الجرأة غير المعتادة لمسؤولة أُممية في تسمية الأشياء بأسمائها.
في هذا السياق، يمكن القول إن ألبانيزي لم تعُد وحدها، حتى لو حاولت حكومات غربية أن تعزلها. فهناك اليوم رأي عام عالمي يتغيّر، وجيل جديد في الغرب نفسه بدأ يشكّك في الرواية الرسمية، ويطرح أسئلة محرجة عن معنى العدالة، وعن حدود التضامن، وعن حقيقة ما يجري في فلسطين. الجامعات، الحركات الطلابية، النقابات، بعض الأصوات الإعلامية المستقلة، كلها تشكّل بيئة تتلقّى خطاب ألبانيزي بتعاطف، وترى في الهجوم عليها تأكيدًا على صحة ما تقول لا نفيًا له.
في النهاية، يمكن القول إن ما جرى مع فرانشيسكا ألبانيزي يتجاوز شخصها ومنصبها، ليصبح جزءًا من معركة أكبر بكثير: معركة الحقيقة في وجه منظومة لا تريد أن تُرى، ومعركة العدالة في عالم يحاول أن يطوّع القانون لخدمة القوة، لا أن يطوّع القوة للخضوع للقانون. قد تنجح الحكومات الغربية في الضغط عليها، وقد تتمكّن من تقليص هامش حركتها داخل الأمم المتحدة، وربما تنجح في إقصائها يومًا ما. لكن ما قيل قد قيل، وما كُشف قد كُشف، وما سُجّل في الوعي العالمي يصعب محوه.

الاتحاد الإفريقي: نرفض التدخل الخارجي الرامي لتقسيم الصومال

دعا مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي الدول الأعضاء والشركاء الدوليين إلى تأكيد احترام سيادة جمهورية الصومال ووحدة أراضيها. وشدد المجلس في بيانٍ له على أهمية الالتزام بمبادئ الاتحاد الداعمة لسلامة الدول الأعضاء، ورفض أي محاولات خارجية تهدف إلى تفتيت وحدة الصومال.
وأدان المجلس إعلان كيان الاحتلال اعترافها باستقلال إقليم «أرض الصومال»، مطالبًا إياه بالتراجع الفوري عن هذه الخطوة. وأكد المجلس أن أي إجراءات تمس وحدة الصومال تتعارض تمامًا مع القوانين والمواثيق الإقليمية والدولية، محذرًا من أن مثل هذه التحركات قد تؤدي إلى تعقيد الأوضاع في منطقة القرن الإفريقي وتؤثر سلبًا في جهود تحقيق الأمن والاستقرار في الإقليم.
يأتي هذا الموقف القوي بالتزامن مع انتخاب الصومال، يوم الأربعاء الماضي، لعضوية مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي للفترة الممتدة من ٢٠٢٦ إلى ٢٠٢٨. وتعتبر هذه الخطوة انعكاسًا للتقدم الدبلوماسي الملحوظ الذي تحرزه مقديشو، وعودتها لممارسة دورها الطبيعي في الساحة القارية والدولية بعد سنوات من التحديات.

اعتداءات لقوات الاحتلال في القدس والضفة الغربية المحتلة

أصيب سبعة مواطنين فلسطينيين بينهم سيدة وطفل، برصاص قوات الاحتلال الصهيوني في حي كفر عقب شمال مدينة القدس المحتلة.
وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت مساء اليوم الأربعاء ١١ شباط/فبراير ٢٠٢٦ حي كفر عقب، وأطلقت النار وقنابل الصوت والغاز والدخان على الأهالي ما أدى إلى إصابة ٧ مواطنين بجروح بينهم سيدة وطفل. وأشارت المصادر إلى اندلاع مواجهات بين الأهالي وقوات الاحتلال عقب اقتحامها الحي كفر عقب، إذ أفيد أيضًا عن إصابة خمسة مواطنين بحالات الاختناق.
وأفادت مصادر طبية بإصابة طفل فلسطيني جراء انفجار قنبلة من مخلفات الاحتلال الصهيوني مساء يوم الأربعاء في خربة «جنبا» بمسافر يطا جنوبي الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة. واقتحمت قوات الاحتلال مساء اليوم نفسه مخيم العروب الواقع في شمال الخليل، إذ أفيد عن مواجهات مع الأهالي الذين تصدوا للقوات المقتحمة.
كذلك اقتحمت قوات الاحتلال بلدة ترقوميا الواقعة في غربي مدينة الخليل ونفذت حملة مداهمات لعدد من المنازل، دون أن يبلغ عن اعتقالات.
كما اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني بعدد من الآليات العسكرية بلدة سعير الواقعة في شمال شرق الخليل، وانتشرت في منطقة رأس العاروض، ونصبت الحواجز وأوقفت مركبات المواطنين واحتجزت عددًا منهم ونكلت بهم. وأفادت مصادر محلية باندلاع مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال عقب اقتحامها بلدة سعير.

من الجذور إلى الدولة.. كيف انتصرت الثورة الإسلامية في إيران واستمرّت؟

من الإمام الخميني إلى الإمام الخامنئي

الوفاق
د. أكرم شمص

لم تكن الثورة الإسلامية في إيران حدثًا مفاجئًا أو انفجارًا عابرًا في سياق القرن العشرين، بل ثمرة مسار تاريخي طويل من التراكمات السياسية والاجتماعية والثقافية؛ قاده وعيٌ ديني - حضاري عميق، وتُوِّج بمشروع ثوري مكتمل الأركان أعاد تعريف العلاقة بين الشعب والسلطة والهُويّة والاستقلال. وتمثل الثورة الإسلامية استثناءً تاريخياً في العصر الحديث؛ فهي لم تكتفِ بتغيير نظام سياسي، بل أعادت صياغة "الهُويّة الوطنية" في مواجهة التغريب، وحوّلت إيران من قاعدة للنفوذ الاستعماري إلى قطبٍ دولي يطرح معادلة "لا شرقية ولا غربية".

إيران قبل الثورة.. دولة بلا سيادة وهُويّة مهدَّدة

مع مطلع القرن الماضي، كانت إيران تعيش حالة انحطاط شامل: تبعية سياسية واقتصادية، اختراق أجنبي مباشر، وغياب مشروع نهضوي وطني.

انقسمت النخب بين تيارٍ أصيلٍ يرى الإصلاح من داخل الهُويّة الإسلامية والحضارية، وتيارٍ متغرّبٍ دعا إلى القطيعة مع الدين والتراث واللغة، وتقليد النموذج الغربي قسرًا.

ورغم نجاح الحركة الدستورية عام ١٩٠٥ في إقرار دستور وبرلمان، سرعان ما تكشّف أنّ المشروع كان مُدارًا بريطانيًا، فانكفأ التيار الأصيل إلى مسارات مقاومة سياسية وثقافية ودينية، أبرزها دور العلماء والحوزات، وشخصيات فكرية اسلامية في مواجهة الهيمنة الأجنبية

من الانقلاب إلى التبعية الكاملة

بدعم بريطاني، صعد رضا خان إلى الحكم، ثم ورثه ابنه محمد رضا بهلوي، لتدخل إيران مرحلة قمعٍ ممنهج ومحاولة اقتلاع الهُويّة الإسلامية بالقوة. وبعد انقلاب ١٩٥٣ المدعوم أمريكيًا ضد حكومة محمد مصدّق، أصبحت إيران قاعدة متقدمة للنفوذ الأمريكي-الصهيوني، وأداة لضرب حركات التحرر في المنطقة، بينما تولّى جهاز «السافاك» القمعي إخضاع المجتمع بالخوف والفساد، ومحاولة طمس الهوية الدينية لصالح ثقافة الاستهلاك والتحلل.

لحظة الانفجار.. من قم إلى سقوط الشاه

عام ١٩٧٨ انطلقت الشرارة من قم، وتحوّلت «الأربعينيات» إلى موجات جماهيرية عارمة، التزمت السلمية والانضباط رغم المجازر، أبرزها «الجمعة السوداء». ومع انتقال الإمام روح الله الخميني(رض) إلى باريس، تضاعف الزخم العالمي للثورة. وفي ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩ غادر الشاه البلاد، ثم عاد الإمام إلى طهران في مشهد تاريخي أنهى النظام الملكي في ١١ شباط ١٩٧٩.

الإمام الخميني(رض).. وبناء الوعي الثوري

في هذا السياق، برز الإمام بوصفه قائدًا فكريًا وروحيًا، لا مجرد معارض سياسي. ومنذ انتفاضة الستينيات ونفيه، بلور مشروع «العودة إلى الانتماء الحضاري»، وفضح مثلث الهيمنة: الشاه – أمريكا – العدو الصهيوني. ومن منفاه في النجف الأشرف ثم باريس، أدار الإمام "حرب وعي" شاملة، محوّلًا الجماهير من حالة الاستسلام إلى حالة "الهجوم السلمي".

• عظمة ٢٢ بهمن: في فبراير ١٩٧٩ تحققت المعجزة بسقوط النظام الشاهنشاهي المدجج بالسلاح أمام "قبضات الزهور" والجماهير العزلاء.

• دولة المؤسسات: في سرعة لا مثيل لها، أُقيم استفتاء شعبي (٩٨ ٪ لصالح الجمهورية الإسلامية) ليؤكد أن الثورة لا تعني الفوضى، بل تعني "بناء القانون" المنبثق من إرادة الشعب. لم تكن دعوته احتجاجًا آنياً، بل تأسيسًا نظريًا لبديل كامل: الاستقلال، والحرّية، والجمهورية الإسلامية، حيث تتحول الإرادة الشعبية المؤمنة إلى قوة تاريخية قادرة على كسر التفوق المادي.

السياسة الخارجية.. "لاشرقية ولاغربية"

نجحت الثورة في كسر الثنائية القطبية، وأصبحت إيران اليوم من أبرز المدافعين عن قضايا المستضعفين، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، محوّلةً إياها من قضية قومية محدودة إلى قضية إسلامية وعالمية كبرى. وبعد رحيل الإمام الخميني(رض)، تسلّم الإمام الخامنئي الراية في ظروف دولية وإقليمية بالغة التعقيد، لتبدأ مرحلة "تثبيت الاقتدار" وتحويل الثورة إلى "نموذج دولة" يسعى إلى الجمع بين الاستقلال والسيادة وبناء المؤسسات.

من التأسيس إلى الاستمرار.. عهد الإمام الخامنئي

بعد رحيل الإمام الخميني(رض)، انتقلت القيادة إلى الإمام الخامنئي لتدخل الثورة مرحلة «ترسيخ الدولة». هنا لم يعد التحدي إسقاط نظام، بل حماية النموذج في مواجهة حصار وضغوط دولية وحروب إدراكية. وفي عهده، تحولت الجمهورية الإسلامية إلى لاعب إقليمي مستقل، ورسّخت معادلة الردع، ووسّعت مشروعها العلميeوالتقني، وكرّست سياسة «لا شرقية ولا غربية» كنهج عملي في العلاقات الدولية.

الوحدة الإسلامية والتحول الروحي

أكد الإمام الخامنئي – استكمالاً لنهج الإمام الخميني – أن وحدة الشيعة والسنّة "عامل قدرة" استراتيجي، وأن تفكيك المجتمعات يبدأ من ثغرة الانقسام الداخلي. كما ركزت الدولة على "التزكية والتربية"، بما أنتج جيلاً من الشباب يجمع بين "التقوى المعنوية" و"التميّز العلمي"، ويقرأ الدين بوصفه قوة بناء لا مجرد طقسٍ اجتماعي.

الاقتدار العلمي والتقني

تحوّلت إيران من دولة تستورد أبسط احتياجاتها إلى دولة تنافس في مجالات متعددة، أبرزها:

• النانو تكنولوجيا والفضاء مع حضور في مراتب متقدمة.

• الطاقة النووية السلمية كعنوان لرفض "الاحتكار العلمي" الغربي.

• التصنيع العسكري: من التبعية للمستشارين الأجانب إلى إنتاج الصواريخ والمسيرات والمنظومات الدفاعية بقدرات محلية واسعة.

ثورة برسالة ودولة بمؤسسات

تميّزت الثورة الإسلامية بأربع خصائص مفصلية:

١. الشعبية: مشاركة كل فئات المجتمع.

٢. الرسالية: إسقاط النظام الشاهنشاهي وإقامة بديل حضاري، لا إصلاحات تجميلية.

٣. السلمية المنضبطة: مقاومة بلا فوضى.

٤. السرعة المؤسسية: استفتاءات ودستور وانتخابات خلال وقت قياسي.

وتجلّت الأهداف في شعار جامع: استقلال – حرّية – جمهورية إسلامية، وتُوِّجت بدستور ١٩٧٩ الذي جعل السيادة للشعب ضمن إطار القيم الإسلامية.

ثمار الثورة.. من الداخل إلى العالم

• سياسيًا: كسر التبعية، وإسقاط هيبة القوى العظمى، والدفاع عن المستضعفين.

• اجتماعيًا: صون كرامة الإنسان، وتمكين المرأة ضمن منظومة القيم.

• اقتصاديًا: السعي إلى العدالة الاجتماعية رغم الحصار والحرب.

• عسكريًا: بناء قوة ردع ذاتية وصناعة دفاعية مستقلة.

• علميًا: نهضة معرفية متسارعة دفعت إيران إلى مصاف الدول الصاعدة.

• حضاريًا: إحياء الإسلام المحمدي الأصيل، وتعزيز وحدة الأمّة، وبث روح المعنى في عالمٍ مأزوم ماديًا.

* الفلسفة الراهنة: "يأس العدو" كاستراتيجية بقاء

وفق الرؤية التي تتقدّم في خطاب القيادة، فإن الهدف المرحلي يتمثل في إيصال الخصم إلى "مرحلة اليأس". وهذا اليأس لا يأتي بالصدفة، بل هو نتاج:

• وحدة الكلمة: حضور شعبي واسع يصدّ محاولات التفكيك.

• قوة الفكر: وعي سياسي يمنع الاختراق الثقافي.

• الاستمرارية: قدرة الثورة على البقاء فتية رغم مرور عقود طويلة.

خلاصة المعنى

انتصار الثورة الإسلامية لم يكن انتصار يومٍ أو نظامٍ فحسب، بل انتصار فكرة: حين تتجذّر الهُويّة في وعي الشعب، وتتحوّل الإرادة الجماعية إلى مشروع، يصبح التاريخ قابلًا لإعادة الكتابة.

ومن الإمام الخميني(رض) إلى الإمام الخامنئي، تثبت التجربة الإيرانية أن القوة الحقيقية ليست في السلاح وحده، بل في الإنسان الواعي؛ وأن يأس الخصم أمام إرادةٍ لا تُشترى ولا تُكسَر، هو الانتصار الأعمق والأبقى.

إن الثورة الإسلامية في إيران ليست مجرد "تاريخ يُحكى"، بل هي "مستقبل يُصنع": شعب يمتلك إرادة الاستقلال وبصيرة الإيمان قادر على إرغام القوى العظمى على التراجع، ليظل يوم "٢٢ بهمن" إعلاناً سنوياً بأن السيادة حق للشعوب، وأن المستقبل لمن يملك المعنى والاقتدار.

من الحضور الشعبي إلى تثبيت المكانة الدولية..

أبعاد الاقتدار الوطني في ٢٢ بهمن

آية‌الله عباس كعبي
عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة

٢٢ بهمن ١٤٠٤ (١١ فبراير ٢٠٢٦) حدثٌ حضاريّ حيّ، ومشهدٌ واضح لإنتاج الاقتدار الوطني في ساحة المواجهة الحقيقية لصراع الإرادات في مواجهة الفتنة الأمريكية – الصهيونية، وعملٌ صالحٌ حضاريٌّ كبير صانعٌ للتمدّن. في هذا اليوم، أثبت الشعب الإيراني مرة أخرى أن الثورة الإسلامية حقيقة جارية حيّة نابضة ومتجددة ومولّدة للقوة.

يوم الله ٢٢ بهمن هو «إحياء روح الثورة في جسد الأمّة الملحمية»، و«ميدان إنتاج القوة» في مواجهة الأعداء. في منطق الثورة الإسلامية، لا تُختزل القوة في السلاح أو الاقتصاد أو التكنولوجيا فحسب، بل تتجذر في الإرادة الجماعية، والإيمان، والبصيرة، وحضور الشعب.

٢٢ بهمن ١٤٠٤ هو مشهد إعادة إنتاج الشرعية الشعبية للنظام، ورمز اتصال الأمّة بأهداف الإمام الخميني(رض) وشهداء الإسلام وإيران الساميين، وتجديد البيعة الملحمية مع قائد الثورة الإسلامية سماحة آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي. إن هذا الحضور يُعدّ بحد ذاته فعلًا استراتيجيًا في الحرب المركبة التي يشنّها العدو، وفي ميدان تنافس الإرادات، ومظهرًا للمقاومة الحضارية وممهّدًا للفتح الحضاري.

شموخ الشعب الإيراني؛ قوةٌ تتجلّى

مقوّمات شموخ الشعب في ٢٢ بهمن ١٤٠٤ تمثلت في الحضور الشامل، والإيمان الواعي العاشق الشعبي المقترن بالبصيرة ومعرفة العدو، والحضور الوفيّ في الميدان بحرية وتنظيم شعبي، ومشاركة جميع التوجهات والتنوعات القومية والمذهبية والدينية، في صورة تجسّد التكامل والتنوع بين القوميات والمذاهب والأجيال، والمدينة والريف، والنخب والجماهير، والصمود رغم الضغوط والعقوبات الاقتصادية والحرب الإعلامية والعمليات النفسية المستمرة.

إن هذا الحضور المهيب يحمل رسالة واضحة: إن الشعب الإيراني يعيش مع الثورة الإسلامية، ولن ينساها أبدًا.

إن إنتاج الاقتدار الوطني في ٢٢ بهمن هذا العام هو واقع ميداني يُنتج على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: الاقتدار الداخلي

- تعزيز الرصيد الاجتماعي
- زيادة الثقة الوطنية بالنفس
- تثبيت رابطة الشعب بالنظام

المستوى الثاني: الاقتدار الإقليمي

- تعزيز معنويات جبهة المقاومة
- توجيه رسالة صمود إلى الشعوب المظلومة
- مواجهة رواية العدو الفاشلة بشأن «عزلة إيران»، وإثبات ديمومة الثورة الإسلامية الإيرانية وبقاء النظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية حيًّا نابضًا بالحيوية

المستوى الثالث: الاقتدار الدولي

- سقوط مشروع العدو القائم على استراتيجية «الانهيار من الداخل»
- فشل عمليات نزع الشرعية
- تثبيت إيران بوصفها لاعبًا مقاومًا ثابتًا ومستقرًا

ذلّ الأعداء؛ سقوط المشاريع متعددة الطبقات

إن أعداء الثورة الإسلامية، ولا سيما الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، ينهون ٢٢ بهمن ١٤٠٤ بعدة مشاريع فاشلة:

١. فشل مشروع بثّ اليأس: كما في كل مرة، يأتي الشعب بالأمل والإيمان والصلابة.

٢. فشل مشروع صناعة ثنائية الشعب والنظام: إن حضور الشعب يُسقط هذه الثنائية المصطنعة مرة أخرى.

٣. فشل حرب الروايات: إن صور الميدان تُبطل الأكاذيب الإعلامية كافة.

إن ذلّ العدو، في استمرار هزيمته في حرب الإثني عشر يومًا المفروضة، وفشله في الفتنة الأمريكية – الصهيونية، يتجلّى في ٢٢ بهمن (ذكرى انتصار الثورة) عبر الواقع الميداني، ويقضي على الروايات المصطنعة.

٢٢ بهمن؛ ردّ الشعب على الحرب المركبة

٢٢ بهمن ١٤٠٤ كان الردّ الصريح للشعب الإيراني على العقوبات والتهديدات والضغوط السياسية وغطرسة دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو ونظام الهيمنة، وعكس روح المقاومة لدى الشعب الإيراني العظيم. شعبٌ أثبت دومًا أنه الرصيد الاستراتيجي للنظام الراسخ المقتدر ذي البُعد الحضاري للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إن الحضور الحضاري للشعب في ٢٢ بهمن هو ثورةٌ جذريةٌ متواصلة على الطغيان والاستبداد والاستعمار والجاهلية الحديثة، وهو السلاح الاستراتيجي المانح للحياة للثورة الإسلامية.

٢٢ بهمن ١٤٠٤؛ وآفاق المستقبل

بيّن ٢٢ بهمن ١٤٠٤ أن الثورة الإسلامية حيّة، حاضرة في الميدان، وأن العدو وقع في خطأ استراتيجي في حساباته. المستقبل للشعوب المقاومة، والنظام الدولي الجديد سيكون من نصيب الشعوب المستقلة، فيما القوى المتآكلة للنظام الغربي آخذة في الانهيار.

٢٢ بهمن ١٤٠٤ هو يوم تجلّي هذه الحقيقة: إن الاقتدار الوطني الإيراني ينبع من إيمان الشعب، ويتجلّى شموخه في ساحة الحضور، ويظهر ذلّ الأعداء في فشل حساباتهم. هذا الطريق مستمر؛ فالثورة الإسلامية ليست حادثة منتهية، بل هي مسار الاستقلال والحرّية والتقدم والعدالة والديمقراطية الدينية، وإنتاجٌ متواصل للكرامة وصناعة العزة والاقتدار للشعب الإيراني وللأمة الإسلامية.

العميد منير شحادة في حوار مع KHAMENEI.IR:

خطوط الملاحة والطاقة وأسواق النفط ستكون في قلب الصراع حتى لو لم تُستهدف مباشرة

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي نص المقابلة مع العميد المتقاعد منير شحاده حول الجذور الاستراتيجية للصراع بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكّدًا أن جوهر العداء الأمريكي يكمن في خروج إيران من معادلة الهيمنة ورفضها الخضوع، ومشدّدًا على أن أي مغامرة عسكرية ستُواجَه بجبهة مقاومة واسعة تحوّل المنطقة إلى ساحة حرب شاملة تطال القواعد الأمريكية والعمق الصهيوني، محذّرًا من أن تحريض "إسرائيل" للحرب سيؤدي إلى دمار مهول وأزمة نفط عالمية.

الصراع بين الولايات المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية كان موجوداً منذ بداية الثورة. ما هي الأسباب والعوامل التي ترى أنها وراء هذا الصراع على مرّ العقود الماضية؟

الصراع بين إيران والولايات المتحدة منذ الثورة الإسلامية لم يكن يوماً صراعًا أيديولوجيًا فقط، بل صراع مصالح وهيمنة. منذ انتصار الثورة الإسلامية، خرجت إيران من المعادلة التي كانت واشنطن قد صمّمتها للمنطقة: دولة مركزية، تابعة، تضبط الخليج الفارسي وتؤمّن أمن "إسرائيل". هذا الخروج شكّل كسرًا لمعادلة السيطرة الأمريكية أكثر مما شكّل تهديدًا عسكريًا مباشرًا. العوامل الأساسية للصراع هي فقدان الولايات المتحدة لإيران بوصفها ركيزة نفوذ إقليمي بعد ١٩٧٩، ما شكّل سابقة خطيرة قد تُغري دولًا أخرى بالتحرر، ورفض إيران الاعتراف بـ"إسرائيل" أو إدماجها أمرًا واقعًا في المنطقة، في وقت ترى فيه واشنطن أن أمن "إسرائيل" جزء من أمنها القومي، وبروز "إسرائيل" بوصفها قوة احتلال توسعية تعتمد على التفوق العسكري لا على التسويات، ما جعل أي قوة إقليمية رافضة لها مصدر انعدام استقرار في نظر واشنطن، بالإضافة إلى تحوّل إيران إلى لاعب إقليمي مستقل يمتلك قرارًا سياسيًا وعسكريًا خارج الإملاءات الأميركية، وهو ما لا تتحمله الإمبراطوريات. خلاصة القول، الولايات المتحدة لم تدخل في صراع مع إيران لأنها خطِرة فقط، بل لأنها غير خاضعة، ولأن "إسرائيل" ترى في أي قوة مستقلة تمتلك قدرات صاروخية حديثة ومدمّرة تهديدًا طويل الأمد لمشروعها التوسعي.

الأمريكيون يهددون طهران صراحة ويتحدثون مرة أخرى عن الخيار العسكري الذي دائمًا ما طرحوه. إذا قررت واشنطن تنفيذ هذه التهديدات، هل سنشهد جبهة موحدة للمقاومة تدعم الجمهورية الإسلامية؟

الحديث الأميركي عن الخيار العسكري ليس جديدًا، ولكنه غالبًا أداة ضغط لا خطة حرب جاهزة. لكن أي ضربة فعلية ستُنتج واقعًا مختلفًا تمامًا. في حال الهجوم، إيران لن تُقاتَل وحدها، ليس حبًا بها فقط، بل لأن استهدافها يعني كسر توازن إقليمي قائم. ما يُسمّى محور المقاومة ليس غرفة عمليات مركزية، بل شبكة مصالح متقاطعة ترى في ضرب إيران تهديدًا مباشرًا لوجودها. الردّ لن يكون تقليديًا أو متماثلًا، بل متعدد الجبهات، متفاوت الإيقاع، ومدروسًا لتفادي حرب شاملة سريعة. لكن الواقعية تفرض القول إن الدعم لن يكون تلقائيًا أو مفتوحًا بلا حسابات؛ كل طرف سيعمل وفق أولوياته وقدرته. الولايات المتحدة تدرك أن أي حرب من هذا النوع لن تكون نظيفة ولا محدودة، وهذا ما يجعلها تتردد. خلاصة القول، نعم، ستتشكل جبهة ردّ واسعة، ولكن ليس بالضرورة على نحو علني أو متزامن. هذا بحد ذاته ما تخشاه واشنطن ويدفع "إسرائيل" إلى التحريض.

هل تبعات التهديدات الأمريكية ضد إيران ستقتصر فقط على جغرافيا إيران، أم أن تبعات هذه التهديدات قد تؤثر في دول أخرى في المنطقة، بالنظر إلى وجود القواعد العسكرية الأمريكية في دول عدة؟

يقال إن الحرب ستبقى داخل إيران، وهذا وهم أميركي متكرر، أو ترويج إعلامي مقصود لطمأنة الحلفاء. الواقع يقول إن القواعد الأميركية المنتشرة في الخليج الفارسي والعراق وسوريا ليست محايدة، بل أهداف محتملة في أي تصعيد. خطوط الملاحة والطاقة وأسواق النفط ستكون في قلب الصراع، حتى لو لم تُستهدف مباشرة. الدول التي تستضيف قواعد أميركية ستجد نفسها طرفًا في المعركة رغماً عنها، ولا سيما إذا استُخدمت أراضيها نقطة انطلاق. هنا يظهر التناقض الأميركي وهو أن واشنطن تُهدد بالحرب، ثم تُطالب الدول المجاورة بالاستقرار وضبط النفس، بينما "إسرائيل" تُحرّض وتضغط لتوسيع المواجهة، وهي تعلم أن الحرب ستُدار بعيدًا من أرضها. الخلاصة أن أي ضربة لإيران ستُفجّر سلسلة ارتدادات إقليمية، ولن تبقى حربًا جغرافية، بل ستتحول إلى أزمة نظام إقليمي كامل.

خلاصة القول، غطرسة الولايات المتحدة تكمن في اعتقادها أنها قادرة على إعادة ضبط المنطقة بالقوة، وتحريض "إسرائيل" نابع من خوف وجودي طويل الأمد وسعي للوصول إلى "إسرائيل الكبرى" (الحلم الصهيوني)، سيكون هناك آلاف الضحايا ودمار كبير يطال المنطقة كلها وأزمة نفط عالمية ليصل سعر البرميل إلى أرقام خيالية، كما إن الدمار في "تل أبيب" وحيفا سيكون مهولاً. أما المنطقة، فهي التي ستدفع الثمن إن تحوّلت هذه التهديدات إلى حرب.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

تَرْكُ الْحُقُوقِ مَذَلَّةٌ
وَإِنَّ الرَّجُلَ يَحْتَاجُ
إِلَى أَنْ يَتَعَرَّضَ فِيهَا لِلْكَذِبِ

ويُرسّخ الوجود الإيراني في المدار الثابت

«جام جم ١» يفتح فصلاً جديداً في تاريخ الاتصالات الفضائية

الوفاق/ أُطلق القمر الصناعي «جام جم ١» (المسجل دولياً باسم Iran DBS)، التابع لهيئة الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بنجاح إلى الفضاء بعد منتصف ليل يوم الخميس من قاعدة بايكونور الفضائية في كازاخستان، ليكون أول قمر صناعي وطني مخصص يعمل في المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض على ارتفاع يقارب ٣٦ ألف كيلومتر.

ويُعدّ هذا الإطلاق خطوة استراتيجية في مسار تطوير البنية التحتية التقنية للإعلام الوطني، إذ من المقرر أن يوفر «جام جم ١» الأساس اللازم للبث الجماهيري التفاعلي، ويفتح فصلاً جديداً في تاريخ الاتصالات الفضائية الإيرانية.

وقد وُضع القمر الصناعي الاتصالاتي «جام جم ١» في المدار إلى جانب قمر صناعي روسي للأرصاد الجوية، بواسطة الصاروخ الحامل الثقيل «بروتون-إم». وأعلنت معاونية التطوير والتكنولوجيا الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون أن هذا القمر الصناعي يشكل الخطوة التقنية والعملية الأولى نحو تطبيق تكنولوجيا البث الإذاعي والتلفزيوني التفاعلي الحديث، موضحة أن تصميمه يهدف إلى نقل الإشارات الصوتية والمرئية التفاعلية إلى محطات البث الأرضية المخصصة.

وفي الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة، وبين الثلوج وبرودة قاعدة بايكونور الفضائية، دوى هدير أحد أقوى الصواريخ في العالم، معلناً انطلاق مرحلة جديدة في مسار الاتصالات الفضائية الإيرانية. وقد وصل القمر الصناعي الثابت بالنسبة إلى الأرض «جام جم ١» إلى مداره بنجاح، معززاً حضور إيران في المدار الاستراتيجي الثابت (GEO) بعد سنوات من الجهود المتواصلة.

غير أن دلالات هذا الإطلاق تتجاوز كونه عملية تقنية تقليدية، إذ تعكس أبعاداً استراتيجية وقانونية أعمق في سياق تثبيت الموقع المداري لإيران وتعزيز سيادتها في الفضاء.

اختيار الصاروخ الحامل «بروتون-إم»

تؤكد الصور المنشورة من لحظة الإطلاق مشاركة الصاروخ الثقيل المعروف «بروتون-إم» (Proton-M) في هذه المهمة، وهو اختيار يعكس فهماً دقيقاً للواقعيات التقنية؛ إذ إن الوصول إلى ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر وحقن القمر الصناعي بدقة في هذا المدار يتطلب قدرات تتجاوز الإمكانات الحالية للصواريخ المحلية من الفئات الخفيفة والمتوسطة.

وفي إطار هذه المهمة، أُطلق القمر الصناعي «جام جم ١» بشكل مشترك وعلى متن الرحلة نفسها مع قمر صناعي روسي للأرصاد الجوية (Elektro-L)، بهدف خفض التكاليف والاستفادة من معامل الموثوقية العالي الذي يتمتع به هذا النظام الإطلاقي.

ويُعرف صاروخ «بروتون» في الأدبيات الفضائية العالمية بوصفه أحد أكثر الصواريخ الثقيلة موثوقية، إذ يعتمد على محركات فائقة القدرة ووحدة متقدمة لنقل المدار (Briz-M)، ما يتيح له حقن الحمولة بدقة عالية في مدار الانتقال الأرضي الثابت (GTO) عبر عدة مراحل من احتراق المحركات، وهي قدرة خفّضت إلى الحد الأدنى مخاطر عدم الوصول إلى المدار النهائي، ولا سيما في أول تجربة لإيران على هذا الارتفاع الاستراتيجي.

تكتيك استراتيجي لشراء الوقت

يتجاوز استخدام صاروخ «بروتون» كونه خياراً تقنياً بحتاً، ليشكل بالنسبة إلى إيران تكتيكا استراتيجياً ذكياً. ففي وقت لا تزال فيه الصواريخ الحاملة الوطنية من الفئة الثقيلة، مثل «سيمرغ» و«قنوس» و«سرير»، تمر بمراحل البحث والتطوير للوصول إلى المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض، أتاح الاعتماد على القدرات التشغيلية الروسية فرصة تثبيت الموقع المداري الإيراني عند خط طول ٣٤ درجة شرقاً قبل انقضاء المهل القانونية التي يفرضها الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU). وبهذا المعنى، أدى «بروتون» دور جسر مرحلي مكّن إيران من تفعيل ملكية واستثمار موقعها في مدار ٣٦ ألف كيلومتر، ومنع فقدانه لصالح المنافسين، بالتوازي مع مواصلة مسار تطوير القدرات المحلية.

مسار موازٍ نحو الاستقلال التقني

إن الاستعانة بصاروخ حامل أجنبي لا تعني توقف عجلة الصناعة الفضائية المحلية، بل تمثل قراراً يهدف إلى شراء الوقت. فالعلماء الإيرانيون يواصلون العمل على مدار الساعة لتطوير الصواريخ الحاملة الثقيلة المحلية والتكنولوجيا المعقدة لوحدات نقل المدار.

وتعمل إيران حالياً على تطوير وحدات نقل مداري، مثل «سامان»، تتولى مهمة استلام الأقمار الصناعية من المدارات المنخفضة ونقلها إلى المدار الثابت على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر. ويوفر الإطلاق الحالي فرصة ثمينة

إيران استفادت من قدرات شريكها الاستراتيجي للحفاظ على موقعها المداري، بالتوازي مع مواصلة تطوير الصواريخ الحاملة الثقيلة ووحدات نقل المدار المحلية، تمهيداً لتحقيق استقلال كامل في الوصول إلى المدار الثابت

لاستكمال مراحل النضج والاختبارات النهائية لهذه المنظومات، من دون فقدان المواقع المدارية أو البنى التحتية للبث.

الحفاظ على الموقع المداري عند ٣٤ درجة شرقاً

يُعدّ تثبيت «جام جم ١» في موقعه النهائي عند خط طول ٣٤ درجة شرقاً أحد أكثر إنجازات هذا الإطلاق حيوية. ووفقاً للوائح الاتحاد الدولي للاتصالات، فإن أي دولة لا تتمكن من وضع قمر صناعي في مواقعها المدارية خلال فترات زمنية محددة، تفقد حقها في تلك المواقع.

ومن المقرر أن يستقر القمر الصناعي خلال أقل من ثلاثة أسابيع في موقعه النهائي، ما يحافظ عملياً على سند ملكية إيران لهذا الموقع المداري القيّم، ويوفر تغطية مناسبة وفعالة لاحتياجات الاتصالات والبث التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية.

وظيفة مختلفة عن البثّ المباشر للمنازل

على خلاف التصور السائد، لا تتمثل مهمة «جام جم ١» في البث المباشر لأطباق الاستقبال المنزلية (DTH). ويتولى هذا القمر الصناعي مهمة نقل الإشارات الصوتية والمرئية التفاعلية إلى المحطات الأرضية. بعبارة أدق، يؤدي «جام جم ١» دور طريق اتصالي سريع وآمن (Backhaul)، ينقل المحتوى عالي الجودة من طهران إلى محطات الإرسال المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد، بما يتيح تنفيذ البث الأرضي بجودة مستقرة ومرتفعة، ويُنهي الاعتماد البنيوي على استئجار الأقمار الصناعية الأجنبية مثل «إنتلسات» و«يوتلسات».

ثلاثة أسابيع حاسمة بعد الإطلاق

لم يكن نجاح الإطلاق سوى نهاية مرحلة البداية، إذ دخل القمر الصناعي الآن واحدة من أكثر مراحل مهمته حساسية. فقد جرى تحريره في مدار انتقالي إهليلجي (GTO)، وخلال الأسابيع الثلاثة المقبلة يتعين عليه تنفيذ سلسلة من المناورات الدقيقة وتشغيل محركاته (Apogee Kick) للتحول تدريجياً إلى مدار دائري ثابت على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر.

وخلال هذه الفترة، يبدأ القمر الصناعي أيضاً بالتحرك التدريجي نحو موقعه المستهدف عند خط طول ٣٤ درجة شرقاً (Drift)، فيما تدخل الفرق الفنية الأرضية مرحلة العمليات المدارية الأولية (LEOP)، لإجراء اختبارات حيوية تشمل فتح الألواح الشمسية بالكامل، وفحص سلامة البطاريات، ومعايرة الحمولة الاتصالية.

وعليه، يبقى الإعلان عن الاستقرار النهائي وبدء تقديم الخدمات بشكل رسمي رهنا بالانتهاء الناجح من هذه المرحلة الحاسمة.

ويجسد إطلاق القمر الصناعي «جام جم ١» مزيجاً محسوباً من دبلوماسية التكنولوجيا وبناء البنى التحتية الوطنية، إذ استفادت إيران من قدرات شريكها الاستراتيجي للحفاظ على موقعها المداري، بالتوازي مع مواصلة تطوير الصواريخ الحاملة الثقيلة ووحدات نقل المدار المحلية، تمهيداً لتحقيق استقلال كامل في الوصول إلى المدار الثابت بقدرات وطنية خالصة في المستقبل القريب.

من المختبر إلى السوق

كيف تحوّلت تكنولوجيا النانو في إيران إلى رافعة للاقتصاد الوطني؟

الوفاق/ أشار أمين هيئة تطوير تكنولوجيا النانو في المعاونية العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية إلى اختتام الدورة العشرينية للبرنامج الوطني لتطوير تكنولوجيا النانو في إيران (من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٢٤)، قائلاً: إن التكنولوجيا تُعدّ في العصر الراهن أحد المرتكزات الأساسية للقوة الوطنية، ومن المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي، وتعزيز الصمود الاجتماعي، ومكانة الدول في منظومة الاقتصاد العالمي. وأضاف عماد أحمدوند: أن تجارب الدول الرائدة تُظهر أن الاستثمار الموجّه في التقنيات المتقدمة لا يقتصر على رفع الإنتاجية وخلق القيمة المضافة، بل يسهم في تحسين جودة الحياة والاستجابة للتحديات الوطنية الكبرى.

وأوضح أن تطوير التقنيات الاستراتيجية في ظل القيود والضغوط الخارجية يتجاوز كونه خياراً تكنولوجياً ليشكّل ضرورة استراتيجية، مشيراً إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية اختارت، قبل أكثر من عقدين، تطوير علم وتكنولوجيا النانو كأحد أولويات سياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار. وأشار أحمدوند إلى أن هذا المسار اتّبع برؤية داخلية ومنهج محلي، حيث ركّز العقدان الأولان على تنمية رأس المال البشري والبنى التحتية العلمية. واليوم، ومع نضوج هذه القدرات، جرى تثبيت أهداف البرنامج العشري الثالث لتطوير تكنولوجيا النانو (أفق ١٤١٢ هـ.ش)، والتي تشمل تعزيز تنافسية الصناعات الوطنية، وتطوير صادرات مستدامة، وإنتاج منتجات عالية القيمة المضافة، انسجاماً مع رؤية «الازدهار وإنتاج الثروة وتحسين جودة حياة المواطنين».

وأوضح أحمدوند أن نتائج ثماني دورات من رصد سوق منتجات النانو خلال الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٤ أظهرت مستوى مرتفعاً من الإنتاجية، وبلغت الميزانية الإجمالية للبرنامج خلال عشرين عاماً ١١٨٥ مليار تومان (نحو ٢٢٨ مليون دولار)، في حين تجاوزت المبيعات التراكمية خلال السنوات العشر الأخيرة ٢٣١ ألف مليار تومان (نحو ٧/٤ مليارات دولار)، وبلغت الصادرات ٦٥٧ مليون دولار.

وشدّد على أن تقييم أداء تكنولوجيا النانو لا يمكن أن يقتصر على المبيعات فقط، موضحاً أن استخدام هذه المنتجات أسهم في خفض التكاليف الوطنية وتحقيق وفورات كبيرة، من بينها توفير ١٨٥٣ مليون دولار من العملة الأجنبية، وخفض استهلاك الطاقة بقيمة ٩٤٠ مليار تومان، وتقليص تكاليف قطاع الصحة بنحو ١٨ ألفاً و١٦٥ مليار تومان. وأشار أحمدوند إلى أن إنتاج الأدوية النانوية يُعدّ من أنجح مجالات هذه التكنولوجيا، مع منتجات مثل «سينادوكسوزوم» و«بكلي نب» المضادين للسرطان، و«سينا آمفوليش» لعلاج داء الليشمانيا والالتهابات الفطرية، مؤكداً أن مبيعات الأدوية النانوية المختارة بلغت نحو ٢١ ألف مليار ريال بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٤.

كما تطرّق إلى الدور الحيوي لتكنولوجيا النانو في الصناعات الأساسية، موضحاً أنه جرى إنتاج ٤٥ محفزاً استراتيجياً في قطاعات النفط والغاز والبتروكيميائيات بواسطة ١٠ شركات محلية، مع مبيعات داخلية بلغت ١٧٢ ألف مليار ريال، وصادرات بقيمة ٢٥ مليون دولار، حقّقت وفورات بلغت ٦١٩ مليون دولار. وأسهمت هذه التكنولوجيا كذلك في خفض استهلاك الكهرباء في محطات تنقية المياه بما يعادل ٨٠٠ مليار ريال.

وفي الختام، أكد أحمدوند أن التأثير الحقيقي لتكنولوجيا النانو يتجاوز المؤشرات الكمية، ليشمل تحولات استراتيجية في أمن الطاقة والغذاء، وتقليص الاعتماد على الخارج، وتعزيز العدالة الاجتماعية من خلال خفض تكاليف العلاج.

علماء إيرانيين بين الفائزين بجائزة الفيزياء الأساسية العالمية ٢٠٢٥

الوفاق/ فاز باحثون إيرانيون من أعضاء فريق CMS بجائزة «Breakthrough» المرموقة في مجال الفيزياء الأساسية لعام ٢٠٢٥.

ومنحت جائزة «Breakthrough» العالمية في الفيزياء الأساسية لعام ٢٠٢٥ إلى التعاون الدولي CMS في المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن)، تقديراً للإنجازات العلمية البارزة التي حققها هذا التعاون. وجاء منح الجائزة على خلفية إسهامات CMS في إجراء قياسات دقيقة لبوزون هيغز، واكتشاف جسيمات جديدة ذات تفاعلات قوية، إضافة إلى دراسة عمليات نادرة أسهمت في تعميق الفهم لبنية الطبيعة على أدق المقاييس.

وفي هذا السياق، جاء باحثو معهد الجسيمات والمسرعات التابع لمعهد الدراسات الأساسية (IPM) ضمن قائمة الحاصلين على هذه الجائزة الدولية المرموقة، بصفتهم أعضاء فاعلين في تعاون CMS. ويعدّ هذا الإنجاز ثمرة سنوات من الجهود العلمية والتقنية والتنفيذية المتواصلة لفريق CMS الإيراني في واحد من أكثر المختبرات العلمية تقدماً في العالم.